٩

رمز البطولة والصمود في افغانستان

المجاهدون

AL-MUJAHIDUN



في الذكرى الثامنة للعدوان الروسي على افغانستان

قصر الطلائع

أحد أعضاء كى. جى. بى بين يدى المجاهدين

الأستاذ كمال السنانيري.. شهيد الجهاد الافغاني

هدية المجاهدون تقويم

هل من مجيب

عيون حائرة.. أحلام ضائعة.. وآمال دمّرتها الطائرات الغائرة.. صورة مصغّرة لآلاف أيتام خلّفتهم الاعتداءات الغاشمة، وحرمتهم معاني الطفولة كما حرمتهم الغذاء والغطاء، وجعلتهم غرضة للحرّ والقرّ ينهشهم الجوع كل يوم بأنيابه اللاذعة.

فإلى كلّ ذوي القلوب التي لازالت تحمل في ثناياها معاني الرّحمة والمحبّة.

وإلى ذوي النفوس الكريمة التي لازالت تجود بالعطاء على كلّ ذي حاجة.

وإلى كلّ إنسان بات يتقلّب في النّعم ويتامى أفغانستان لا يجدون ما يسدّون به الرّمق...

وإلى كل من أراد أن يقرض الله قرضا حسنا، نوجه هذا النّداء.

فهل من ملبّي لهذه الأفواه الجائعة والأجسام العارية ؟

ترسل المساعدات على العنوان التالي

PAKISTAN- PESHAWAR
G.P.O. PESHAWAR
P.O. BOX. 1102

كما ترسل الصكوك البنكية على الحساب التالي

NATIONAL BANK OF PAKISTAN
TAHKAL PAYAN Branch/PESHAWAR
A/C 534
Mr. BURHANUDIN RABBANI



المجاهدون

مجلة اسلامية شهرية تصدرها جمعية افغانستان الإسلامية

من المحرر

واجب الإعلام الجهادي

وصلتنا رسائل من بعض الإخوة يتساءلون فيها " لماذا لا تطبع مجلة "المجاهدون" بالألوان وعلى ورق مصقول ؟ "

وفى الحقيقة هذا أمل نتمناه ، ورغبة نود تحقيقها ، فمما لا شك فيه أن الوسيلة الاعلامية المكتوبة ، يلعب إخراجها وصورتها دوراً هاماً فى استقطاب القارىء واستيعابه ، وكثير من الناس يكون شكل المجلة مدخلاً رئيسياً لهم كى يتصفحوها ويتعرفوا على بعض ما فيها •

ونحن نأمل فى إخواننا القراء ألا ينظروا إلى مجلتهم " المجاهدون " وشقيقاتها من المجلات التى تتحدث عن الجهاد ، مثل نظرتهم إلى سائر المجلات الأخرى ، خاصة تلك التى تصدر بميزانيات الدول أو الهيئات الدولية ، وفى ظروف أمن واستقرار أفضل من التى نعيشها نحن •

ونحن نرى - والله أعلم - أنه ليس منطقياً أن نقوم بطباعة مجلة " المجاهدون " بتكاليف باهظة ، وإخراج مكلف ، فى الوقت الذى لا يجد فيه كثير من المجاهدين فى الداخل طعاماً يسدون به رمقهم ، ويحيا فيه كثير من الأيتام والأرامل فى بؤس وحرمان •

لأجل ذلك نحن نسعى لنحقق الواجب الإعلامي الجهادى بتكلفة متواضعة ، وصورة مقبولة ، قد تضطرنا فى بعض الأحيان إلى إخراج بعض الصفحات الملونة داخل المجلة ونظن أن كثيراً من إخواننا القراء - إن لم يكن الجميع - يؤيدوننا فى ذلك •

وانطلاقاً من الواجب الإعلامي الجهادى الذى نسعى من خلاله أن تكون صورة " المجاهدون " مقبولة بتكلفة متواضعة ، فقد سعينا فى تطوير المجلة من خلال التزامها بالصدق والواقعية والأصالة فى محتواها ، وقد يلاحظ الإخوة القراء أن هناك بعض التطورات فى هذا العدد ، ولكننا - بعون الله وتوفيقه - نعاهد إخواننا القراء أن يجدوا فى بداية العدد القادم شيئين بارزين أولهما :- أنه رغم الظروف المالية الصعبة وعدم توفر الإمكانيات فإننا نسعى أن تنتظم المجلة فى الصدور فى بداية كل شهر عربى • الثانى :- أن القارىء سيجد بداية من العدد القادم - إن شاء الله - تطورات وتغيرات فى المجلة سواء من ناحية الشكل أو المضمون ، فنسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والثبات ، وما النصر إلا من عند الله ••

رئيس التحرير
عنايت الله خليل
Enayat-ullah Khalil
* *
هاتف : ٤١٦٨٧ (٠٥٢١)
*
العدد التاسع
السنة الثانية
جمادى الثانية ١٤٠٨هـ

فى هذا العدد



ص ٣٨



ص ٢٠

بقلم عنايت الله "خليل"

في الذكرى الثامنة للعدوان الروسي على افغانستان

استقبل الجهاد الاسلامي في أفغانستان عامه التاسع بالانتصارات العسكرية في ميادين القتال وخنادق الشرف والعزة ، وعلى الصعيد السياسي في أوساط الاسرة الدولية .
ولقد تمكن المجاهدون بعون الله ورعايته في العام المنصرم من تحقيق انجازات رائعة وانتصارات كبيرة .

ففي خضم الأحداث السياسية لعام (١٩٨٧) حاول الروس الغادر أن يبذل كل طاقاته العسكرية لاجهاض الجهاد والمجاهدين في أفغانستان فقام بعمليات همجية ضخمة وعلى مستوى كل المحافظات والجبهات ولاسيما على الحدود الأفغانية الباكستانية قاصدا سدالطرق على قوافل المجاهدين وحصارهم من العالم الخارجي ، فلم ينس أحد هجمات الطائرات الروسية واختراقها أجواء باكستان وقصف المخيمات والقرى الآمنة التى أدت الى قتل وجرح مئات من الأبرياء ، وكذلك العمليات الواسعة في كثيرمن المحافظات التى استمرت أسابيعا وشهورا .

ولكن المجاهدين البواسل استطاعوا بعون الله أن يقاوموا فى جميع الجبهات زحف العدو.

لقدأراد العدو الروسى أن يقض على المجاهدين ، أوعلى الأقل يحجم من دورهم العسكرى وذلك اثر لجوئه الى الخدع السياسية العديدة داخل افغانستان وخارجها من ابدال عملائه واحدا بعد آخر، وتقديم الحلول السياسية من المصالحة الوطنية ، ووقف اطلاق النار، وتشكيل مجلس الشعب وغيرها من الدعايات الكاذبة التى تظهر السلام فى البلاد ، ولكن المجاهدين لم يخدعوا بكل تلك الخدع والمكائد الشيطانية الروسية فحسب بل أنهم اثبتوا للروس وللعالم أنهم يزدادون قوة وحركة وإيمانا يوما بعد يوم ، فقد فتحوا القواعد والألوية الكبيرة والهامة للعدو، وقتلوا آلاف من قواته المعتدية وأسروا الآلاف منها ورزقهم الله غنائم كثيرة وأسلحة يقاتلون عدوهم الغادربها ، ولاشك أن انتصارات المجاهدين فى العام المنصرم من فتح الوية العدوالكبيرة مثل لواء فرخار، نهرين، وكلفغان وكران ومنجان، وسنجارك ، وبوركه وغيرها من المراكز الهامة ، عادت بنتائج ايجابية لصالح المجاهدين نذكر منها :

(١) تقوية روح المجاهدين المعنويّة واحباط معنويات القوات الروسية وجنود الحكومة العميلة .

(٢) غنم المجاهدون من هذه الفتوحات اسلحة وذخائر وفيرة وبذلك تكبد العدو خسائر فادحة فى الاسلحة والعتاد .

(٣) لقى عدد كبيرمن الجنود الروس والأفغان مصرعهم ، الأمر الذى أدى الى وقوع الخلاف بين الشيوعيين وامتناع كثيرمن العوائل الروسية عن إرسال أولادهم الى افغانستان الأمر الذي أدى بضعف

المعارضة الى طرح الموضوع بشكل جدي داخل روسيا .

(٤) الفتوحات الكبيرة التي تمت فتحت الطريق أمام قوافل المجاهدين واختصرتها أسابيع إضافة إلى القضاء على الأخطار التي كانت تهدد عبورهم من الطرق السابقة .

(٥) طبق المجاهدون في فتح كثير من هذه المراكز حروباً شبه منظمة وبذلك استطاعوا أن يفتحوا كثيراً من هذه القواعد في زمن قصير جداً، ولاشك أن هذا يدفع المجاهدين للاشتراك في مثل هذه العمليات بروح عالية واطمئنان كامل بالنصر والتوفيق باذن الله .

(٦) والاهم من كل ماذكر أن هذه العمليات تمت باشتراك المجاهدين من محافظات وجبهات ومنتظيمات مختلفة ، الأمر الذي له أهمية كبرى في ظرفنا الراهن حيث أن كتائب عدة من عدة محافظات اشتركت في هذه العمليات تحت قيادة واحدة وخطة واحدة وأنجزت هذه الانتصارات بحمد الله تعالى .

وفي المجال السياسي أيضا كان العام المنصرم لصالح الجهاد الأسلامي فلقد انتبه المجاهدون الى الخدع التي حاولت تمريرها الحكومة العميلة .وذلك باشارة من أسيادها الروس .

مجلس الشعب وفضائح الشيوعية

أوعزت الامبريالية الروسية في اطار مخططاتها العدوانية حيال قضية أفغانستان لعملائها فيكابل وفي مقدمتهم " نجيب " العميل أن يقوموا بتشكيل مايسمى " بمجلس الشعب " وذلك لخداع العالم واظهار أن الحكومة العميلة في كابل تمكنت من ارساء قواعدها التشريعية والقانونية. فقد قامت الحكومة بجمع عدد من الشيوعيين ، وعدد كبيرمن الصحفيين المحليين والاجانب الذين كان يبلغ عددهم (٤٠٠) صحفيا لتغطية الاجتماع المزور في أواخر شهر نوفمبر في كابل ، وفي جو من الحراسة المشددة ، ولكن الشيوعيين واجهوا أثناء انعقاد هذا الاجتماع أحداثا أدت الى فضيحتهم وفشلهم فشلا ذريعا. ففي الوقت الذى افتتح فيه العميل " نجيب " ذلك الاجتماع بخطابه الكاذب اندلعت نيران قذائف المجاهدين ، وهزت الصواريخ موقع الاجتماع حيث كاد أن يتفرق المجتمعون ولكن "نجيب" واصل خطابه كي يحفظ الاجتماع من التشتت وبهذا أثبت المجاهدون مرة أخرى للعالم أن الحكومة العميلة وأسيادها الروس مع كل مالديهم من القمع والبطش فانهم لايقدرون أن يحموا أنفسهم حتى ولو كانوا في مأمنهم ووسط قواتهم وأسلحتهم المدهشة من خطر المجاهدين .

ووقع كذلك حدث آخر خلال الاجتماع وأدى الى فضيحة الشيوعيين والحكومة العميلة أيضا ،وهو الاشتباك العنيف الذي وقع بين جنود الحكومة واتباع " عصمت مسلم " .

من هو عصمت مسلم ؟

هو رجل من محافظة " قندهار " سمى نفسه مجاهدا فترة من الزمن ثم استسلم ومعه خمسة آلاف شخصا للروس وأخذ منهم مبالغ كبيرة من المال ومنحوه رتبة "جنرال" وأسكنوه في كابل وأسندوا اليه مسئولية الدفاع من نواحي كابل. ولقد اشترى عصمت عدة بيوتاً في كابل وكان يعيش في ترف فاضح ، وبناء على علاقته الوثيقة مع الروس لم يهتم بالحكومة العميلة وكان يعتبر نفسه أقوى من نجيب وحكومته ، وكان ينافسه في العمالة للقوات الروسية ولكي يسيء الحكومة نجيب كان يقوم بأعمال دنيئة كالسرقة ، ونشر الفساد ، حيث يقال أنه اختطف عدة نساء وفتيات من بينهن المغنية "نغمة" ..

وأما الحدث الذي أدى الى الاشتباك بين عصمت والحكومة أن الجنود الحكوميين قاموا بتفتيش بعض أفراد عصمت وذلك أثناء دخولهم بالأسلحة إلى مبنى الاجتماع ، الأمر الذى أدى الى وقوع اشتباك بين أتباع عصمت والجنود الحكوميين وكان الضيوف الأجانب فى فندق " انتركونتيننتال "يشاهدون الاحداث وقد قتل خلال هذا الاشتباك (٨) أفراد من أتباع عصمت و (٣) من الجنود ، وعقب هذا حوصر بيت عصمت من قبل جنود النظام وسيق الى السجن. ولقد صرح نجيب للصحفيين أن عصمت كان قد أدمن على الخمر و أنه نقل الى المستشفى للعلاج، ولكن الحقيقة أن نجيب استغل هذه الفرصة لضرب عصمت الذي كان خصماً قويا له . واختتم "الاجتماع الاكذوبة "، وتم خلاله تعيين " نجيب الثور " رئيسا للجمهورية وتم التصديق على الدستور الذي ينص على " ان الدين الرسمي للدولة هو الدين الاسلامي " !! وقد غيروا اسم أفغانستان مرة أخرى من " جمهورية افغانستان الديموقراطية " الى " جمهورية افغانستان " !!! كما سمح بتشكيل الاحزاب المتعددة في البلاد ، وتم تشكيل مايسمى " الحزب الاسلامى " !!! وانها لمهزلة غريبة أن يدعي نظام كابل الشيوعي الاسلام دينا للدولة ، وهو نظام اتخذ ماركس ولينين آلهة من دون الله وهم بالأمس كانوا يقولون " إن الدين أفيون الشعوب ولا إله والحياة مادة .

فيا أيها الوحوش الحمر وياعملاء الكرملين لقد عرفكم شعب أفغانستان المجاهد ، وأثبتم للعالم كفركم وعمالتكم للروس ، فما هذه المحاولات إلاّخداعا ولكن لن يخدع المسلمون بهذه الدعايات الكاذبة.

هذا وصرح " نجيب " العميل أن حكومته سوف تقوم بتقديم اقتراح جديد في مؤتمر " جنيوا" الذي سينعقد في المستقبل بشأن انسحاب القوات الروسية خلال سنة . وأضاف أنه اذا وافق المجاهدون

على وقف إطلاق النار سيتم الانسحاب خلال أقل من سنة . وطلب نجيب مرة أخرى من المجاهدين - وذكر أسماء قادة المجاهدين في داخل الجبهات- أن يوافقوا على وقف إطلاق النار وبذلك يسارعوا في انسحاب القوات الروسية من أفغانستان .

الرأي العالم في روسيا :

أشارت الاحصائيات الرسمية التي تمت من قبل متخصصين فرنسيين وروسيين حول انسحاب القوات الروسية من أفغانستان والتي أجريت بواسطة الهاتف في موسكو أن ٥٣ ٪ من سكان موسكو يلحون على اخراج القوات الروسية من افغانستان و ٢٧ ٪ منهم يؤيدون ابقاء هذه القوات فى أفغانستان ، وامتنع ٢٠ ٪ من السكان عن التصويت .

تصاعدت هجمات الاعلام الروسي على الجيش الاحمر والقوات الروسية في أفغانستان وبدأت الجرائد والصحف الروسية تكتب أشياء لم تكن تكتبها قبل ذلك . فمن الموضوعات التي أكدت عليها الصحف " الوضع السيء للقوات الروسية في افغانستان " حيث كشفت جريدة " برافدا " أن وزارة الدفاع السوفيتية أصدرت قرارا في السنة الأولى من احتلال أفغانستان بمنع الكتابة في الأماكن التي يقتل فيها الجنود الروس فى افغانستان.

وهكذا اتهمت الصحيفة الروسية الجيش الأحمر والقوات الروسية والأفغانية في كابل بالفساد والسرقة والرشوة والاستفادة من أموال الناس ، وتقول بأن الحرب في أفغانستان فرضت تأثيراتها السلبية على معنويات القوات الروسية في داخل الجبهات و هبطت الروح المعنوية لدى الشعب الروسي.

وتضيف المجلة ان الضباط الروس وأعضاء الحزب الشيوعي فيأفغانستان يقومون بتقسيم الاموال وحتى البنايات بينهم بصورة غير قانونية ، وأن رجال الحزب الشيوعي والمسئولين يعيشون في النعيم والترف بالاستفادة من مناصبهم الحزبية الرسمية .

أفغانستان في الأمم المتحدة :

واجهت روسيا والحكومة العميلة وعلى المستوى الدولي انهزامنا سياسيا بشأن القضية الأفغانية .

ففي الاجتماع الذي عقدته الأمم المتحدة في شهر نوفمبر ١٩٨٧ صوتت (١٢٣) دولة على انسحاب القوات الروسية من أفغانستان بصورة فورية وبلاشرط ولاقيد ، وخالفت هذا القرار (١٩) دولة ، وامتنعت (١١) دولة عن التصويت .

الدول المخالفة :

أما الدول التي خالفت قرار انسحاب القوات الروسية الغازية عن أراضي أفغانستان فهي: (افغانستان) (؟) ، انغولا ،بلغاريا بلوروسيه (الاتحاد السوفيتي) ألمانيا الشرقية ،كوبا ، تشيكوسلوفاكيا ،هنغاريا ،لاغوس ليبيا ،سوريا ،مدغشقر ،منغوليا ، بولندا ، أوكرانيا ،فيتنام ، و الاتحاد السوفيتي ، اليمن الجنوبي والحبشة .

ومن الجدير بالذكر أن روسيا سجلت في الأمم المتحدة باسم ثلاث دول ولذلك لها ثلاثة آراء !

وأما الدول التي امتنعت عن التصويت فهي : الجزائر ، نبينى ، بوركينا (ساحل العاج سابقا) الكونغو ، قبرص ، فنلندا ، الهند ، العراق ، مالي ، نيكاراغوا ، أوغندا .

والأمر الذي يزيد من أهمية هذه القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة هو أن الروس والحكومة العميلة في كابل جندوا كل طاقاتهم قبل هذا المجلس لتغيير الرأي العام حيث أن الحكومة في كابل بعثت وفودها في شهر سبتمبر الى (٦٠) دولة لتغير رأيها تجاه القرار الذي يؤكد على انسحاب القوات الروسية من افغانستان ، وقبل انعقاد المجلس القى ممثل روسيا في الأمم المتحدة خطابا قال فيه "إن حكومة كابل كسبت رأيا على مستوى العالم وأرست قواعدها على الساحة السياسية ، وسوف تكسب أصواتا في الأمم المتحدة ". ولكن مع كل المحاولات السياسية والمفاوضات الديبلوماسية التي قامت بها روسيا والحكومة العميلة في كابل ، فان عدد الأصوات على القرار الذي ينص على انسحاب روسيا الفوري من أفغانستان لم ينقص بل زاد عن العام الماضي بصوت وهو تصويت دولة " بوتان " التي كان لها رأيا ممتنعا في السنة الماضية ،وكذلك " بوركينافاسو " التي خالفت القرار في العام الماضي امتنعت عن التصويت هذا العام .

بهذه الصورة بقيت الآراء الممتنعة على حالها ، وزادت الآراء الموافقة ، ونقصت الآراء المخالفة .

وبهذا نرى أن المجاهدين يكسبون بحمدالله تأييدا عالميا شاملا في المجال السياسي إلى جانب انتصاراتهم الباهرة على القوات الروسية المعتدية في المجال العسكري داخل أفغانستان وفي خنادق الجهاد الاسلامي المبارك.

■ ١٢٣ دولة تقف بجانب المجاهدين و تصوت على انسحاب روسيا الفوري من افغانستان .

■ ثلاث دول عربية اسلامية تقف بجانب روسيا و تقرها على تدخلها السافر في افغانستان المسلمة !



حقائق عن نهضة أفغانستان الاسلامية

الحلقة الثامنة

لقد كتبنا في ما مضى أن النهضة بهجرة الاستاذ برهان الدين " رباني " وعدد آخر من أعضاء هذه النهضة الى باكستان بدأت تثبت أقدامها في أرض المهجر. وفي هذه الحلقة نبين ماحدث لهافي افغانستان وما حدث لهافي باكستان :

أما في افغانستان فقد كان نشاطي ونشاط عددآخر من بقية الأعضاء من الذين نجوا من بطش زبانية محمدداود- حيث غيرمحمدداود بعد فترة من الزمن أسلوب عمله مع مخالفيه ، أو بعبارة أدق - قلل من إعتماده على الشيوعيين في كل ما يقدمون له المشورة والمعلومات بشأن القضاء على خصومهم - يتلخص في ما ياتي:

- الاتصال بإخوة المهجروالتشاور بشأن بعض الامور .

- الكشف عن نوايا من أحاطوابمحمد داود من الشيوعيين للشعب وبيان خطرهم على استقلال الدولة وأمنها وعلى الاسلام في المنطقة .

- الاجتماعات السرية القليلة وبعدد قليل وتبادل الآراء بشأن النهضة ومستقبلها وفي موضوع التعامل مع الدولة ،وتبادل المعلومات بشأن الدولة وإخوة المصير في داخل افغانستان وخارجها .

ولقد كتب الأخ الاستاذ برهان الدين "رباني" بعض رسائل في هذه المدة - ووصلنا بعض نسخها- يبين فيها مساوئ النظام الحاكم ، ومستقبل الشعب الأفغاني لوقدرللنظام الحاكم البقاء في السلطة .

ووصلنا في أعقاب هذه الأعمال الخبر بوقوع الخلافات بين الأخوة في دارهجرتهم ووقوع الفرقة بينهم - بعدأن كانوايداً واحدة ومهما فكرنا في الموضوع وماقد يمكننا تقديمه لهم بشأن فض الخلاف فيما بينهم لم نجد حلاًإلا تقديم الرجاء لهم وإظهار مزيد فرحتنالهم على تنازلهم عن حقهم في سبيل الحصول على الوحدة ونبذ الخلاف .

وكلما مرّالزمن أتانا الجز عن استحكام الخلافات بين الاخوة وبعدهم عن الوحدة .

وفي عام (١٣٥٤هـ ش) دبر الاخوة في دارهجرتهم الهجوم على بعض مواضع حكومة محمدداود في محافظة كنر،ومحافظة لغمان ومديرية بنجشير بمحافظة كابيسا بعدأن كانوا قد خططوا لاغتيال زعماء الشيوعيين وكل ما أعمله باليقين عن سبب العدول عن هذه الخطة الى خطة الهجوم على

O رمز البطولة و الصمود في افغانستان O رمز البطولة و الصمود في افغانستان O

المواضع المذكورة هو أن الاستاذ "ربانى" لم يكن السبب فى ذلك . ولافائدة في تقديمى التحليل العقلى فى هذا الموضوع الهام. وكان هذا الموضوع مثار خلاف هام بين الاخوة لم يتمكنوا من إزالته فيما بعد، بل إزدادت الخلافات وإتسعت الهوة فيما بينهم .

وقد إتصل بى أحد من الاخوة يسألنى عن فائدة هذه الأعمال الحربية ضدالحكومة محمدداود،وكان ردى بعد تأمل هو أن هذه الأعمال لوكانت بداية حروب فدائية ضدالعدو أخرى حتى النصر فهى قابلة للتأييد ، وإلافلا فائدة من ورائها وفي عام (١٣٥٧هـ،ش) الموافق(١٩٧٨م)قامت الثورة الشيوعية وبتأييد من قبل دولة روسيا الشيوعية فى افغانستان وتحول الوضع من سئ الى أسوأوصدق المثل الافغانى القائل:((اهرب يامجنون فانه جاء السكران)) فيه،فبدأنا نفكر فى أمر الخلاص من بين فكى الدب الروسى وخرائه الافغانى والبحث عن أرض نستطيع أن نعيش فيهاونخطط لمقاومة التيارالشيوعى لسافر الوضح من الوطن ، فهاجر كل من الإخوة بطريق سهله الله لهم ، ووقعتأنا مع زملاء الطريق الثلاثة في أيدي بعض الحكوميين كان كبيرهم شيوعيا ،وبعدنقاش طويل معه دام حتى الساعة الثالثة منالليل ولم نتفق فيه على شئ،وصمم الشيوعي على أن يسلمنا للحكومة رجعنا الى مضاجعنا مفوضين الأمر الى الله تعالى ،وبعد وصولنا للمحل رأينا أنهم تأخروا عنه فهربتا فورا، ولقرب الجبل عنا استطعنا أن نصعده قبل تقطهم للامر،ومشينا بقية الليل فى الجبل وبطلوع الفجر جاوزنا منطقة الخطر ودخلنا أرض باكستان الصديقة وعلمنا فيما بعدمن بعض المسافرين الذين كانوا معنا في نفس الليلة وشهدوا الواقعة أن الشيوعى بعث على أثرنا بعض موظفيه ،لكنهم لم يتمكنوا من القبض علينا مرة أخرى ، وذلك لأننا تركنا الطريق المأمون ومشينا فى الجبل حتى الصباح والى أراضى باكستان .

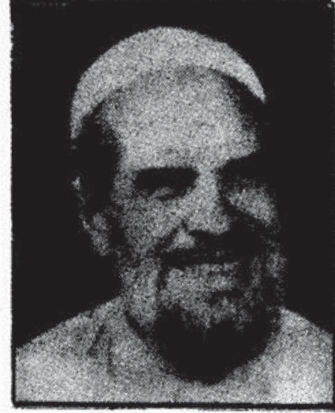
وفي مدة شهر قضياه- بعدالثورة الشيوعية القذرة في أفغانستان الحبيبة وقبل الهجرة كنت أسمع أخبارأسارة عن الاتفاق بين الاستاذ "ربانى"و"حكمتيار" وعن كثيرة عدد الفدائيين،وكثرة السلاح بأيديهم ، وعن دخول ثلاثة ألاف مجاهد مسلح من طلاب علوم الدين الافغان الموجودين فى باكستان ، محافظة بدخشان الافغانية عن طريق منطقة جترال الباكستانية مما جعل بعض الإخوة ومنهم مولوى عيدىمحمد يعملون بخلاف النظام الشيطانى بجرأة زائدة عن حد الاحتياط فانه كان يتصور هجوم المجاهدين القريب على كابول فى أية لحظة وسمعت أن الأخ مولوى عيدى محمد، قال لبعض الاخوة بعدالقبض عليه وتعذيبه تعذيبا شديدا: أطلبوا من المجاهدين أن يهجموا على كابل قبل أن يقضى الشيوعيون علىّ .

وحينما وصلت بيشاور لم أجدأثرا لامن التصالح بين الاخوين ، ولاعن وفرة السلاح وكثرة المجاهدين وإستعدادهمالقريب لقتال العدو.

وقدكان الهدف من نشرهذه الإشاعات فيما اعتقد إيجاد الحماس المتزايد بين أعضاء النهضة فى كابل ، ممايجعلهم يعملون بشكل يكشفهم للعدو، ولا أعتقد أن هذه الاشاعات كانت عن حسن نية وحسن طوية .

الشهيد

كمال السنانيرى



شهيد الجهاد الأفغاني

قليل هم هؤلاء الرجال الذين يعملون فى صمت ودأب ، فتحيا الأمم على عزائمهم ، وترقى ببذلهم وتضحياتهم ، فيكونون كالشمعة ، تبكى وتحرق نفسها حتى يسعد غيرها بالنور ورؤية الطريق .

وما نحسب الشهيد كمال السنانيرى إلا واحدا من هؤلاء الرجال الذين أصناوا للأجيال ـ بأعمالهم لا بكلامهم وكتاباتهم ـ طريق الهداية وسبل الرشاد .

ولم يكن أحد يشعر بالشهيد السنانيرى ولا بتحركاته وسعيه الدائب بين صفوف قادة المجاهدين، رغم أنه كانت تمر عليه بعض الأيام دون نوم أو راحة ، ولكن الرجل كان دائما يعمل فى صمت ولا يرجو سوى وجه ربه .

وحينما عاد إلى مصر زج به الطغاة فى السجون ، وظلوا يكيلون له العذاب ،حتى يقول ما يريدون ، ولكنه صمد حتى نال الشهادة على أيديهم من التعذيب دون أن ينالوا منه شيئا ، وكانت تهمته الرئيسية أنه عمل على توحيد صفوف المجاهدين الأفغان .

وقد ولد الشهيد كمال السنانيرى فى القاهرة فى الحادى عشر من مارس سنة (١٩١٨م) والتحق بصفوف الحركة الاسلامية فى أوائل الأربعينيات ، وكان مقربا من الامام الشهيد حسن البنا ، اعتقل فى سنة (١٩٥٤م) وظل فى السجون قرابة العشرين عاما ، خرج بعدها خيرما يكون لدعوته وإخوانه ، كان متزوجا من السيدة أمينة قطب ، شقيقة الشهيد سيد قطب وقد خطبت له وهو فى السجن ، وظلت تنتظره قرابة خمسة عشر عاما ، حتى خرج ثم دخل بها ، ولم يرزق منها بأولاد ،لكنه كان يعتبر شباب الاخوان كلهم أولاده .

عرف بين إخوانه بصبره وحلمه الجميل ، وبسمته التى كانت لا تفارقه ،وسعة صدره ، وسعة اطلاعه ومعرفته ، وزهده وورعه وتواضعه ، كما كان مثالا للثبات وعدم الضعف أمام طغيان الباطل وبطشه ، محبوبا من إخوانه وحتى من ضباط وجنود السجن لدماثة أخلاقه وأدبه ورقة طبعه .

وقد تفرغ الشهيد لدعوته تفرغا تاما ولم يقف بها عند حدود قطره بل حملها إلى أقطار شتى ، ولم يمل ولم يتعب ، فقد كان يتوق إلى الشهادة التى أكرمه الله بها فى الخامس من نوفمبر سنة (١٩٨١م) ليكون من شهداء الجهاد الأفغانى الذين استشهدوا بعيدا عن أرض أفغانستان نسأل الله أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته .

أحمد الكاتب

تان O رمز البطولة و الصمود في افغانستان O رمز البطولة و الصمود في افغانستان O

بقلم : ع . ابوعبده

افغانستان

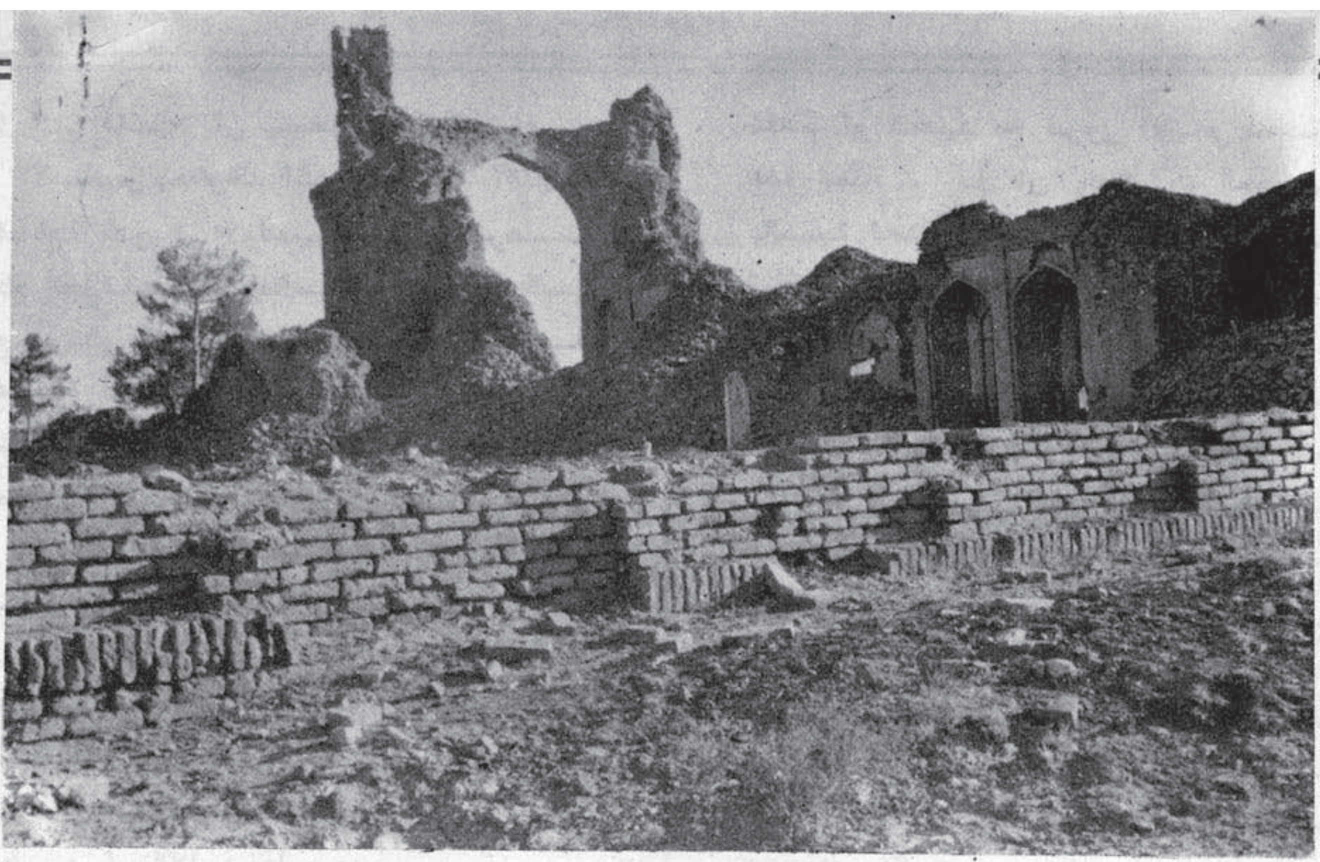
بين أنياب الأعداء و ملغات الأصدقاء

الحلقة الثانية

٢- موقف الدول الاسلامية :

لما نأتي الى هذه النقطة من الموضوع ندرك أن المسألة تكون أكدى و الم ، إذ كان المفروض أن تتوغل الحميّة و الغيرة على الشعب الافغاني في نفوس القائمين على أمور هذه الدول على مرّ الايام وعبر الزمن ، و أن تشتد الكراهية و الاستياء تجاه العدوان الروسي الهمجي و قادته الطغاة و الغزاة ، و ذلك فكنا نتوقع أن لا يتوقف تعاطفهم ازاء هذه المأساة البشرية في هذه الحقبة من الزمن على رفع الاصابع و التصويت في المجالات السياسية و في أروقة المؤتمرات و المناسبات لانهم كمسلمين يعلمون جيدا أن مجرد التصويت لصالح القضايا و الاكتفاء بهذا القدر من التعاطف و المساندة لا يحل القضايا ، كما أنه لم يكن حلاً لها في الماضي،فالاكتفاء بالتعاطف السياسي و الدبلوماسي يعتبر موقفا سلبيا أكثر من كونه ايجابيا ، و أكثر من ذلك فان هذه الدول لم تتمكن من توحيد كلمتها في هذا المجال السياسي الضعيف أيضا بل انقسمت الى قسمين و انشطرت الى شطرين ، فقد رأينا مرارا أن عددا من الدول العميلة قد رفعت أصابعها ضد هذه القضية و اختارت مواقف سلبية خائنة ، و هذا ما تكلمنا عنه في تعليقنا حول اجتماع " فاس" لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي و شرحنا الموضوع هناك شرحا وافيا ، و الان يدور كلامنا حول موقف الدول الاسلامية ، نريد أن نلقي الضوء على ما كان متوقعا أن تقوم به هذه الدول نفسها .

كنا نتوقع من جميع الدول الاسلامية أن لا تكتفي بهذا الدور السلبي و هو رفع الاصابع في جوّ من التوتر العصبي و الخوف



و زيارات متواترة و تشاور أكبر في المسائل الجهادية ، و نشاط ملموس في مشاهدة جبهات القتال و خنادق الجهاد من قبل عديد من الاخوة القادمين من مختلف البلدان الاسلامية ، و لا شك أن الشعب الافغاني لمّا شاهد ذلك التعاطف الاخوي المباشر و المستقيم وجها لوجه أصبح على ثقة كاملة بأنه ليس لوحده في كفاحه تجاه أكبر قوة عالمية و أشرسها ، و أن هناك أخوة في الدين واقفين بجانبهم بمشاعرهم و عواطفهم و أموالهم و أنفسهم ، و لا شك أن ثقة كهذه لها أهميتها في هذه القضية المصيرية .

و لقد كنا نتوقع استمرار هذا التعاطف الاخوي المباشر أكثر فأكثر و ذلك لأمرين :

أولهما : أن القضية الافغانية المؤلمة ليست قضية قومية أو محلية بحتة ، بل أنها أولا و قبل كل شيء قضية إسلامية شكلا و موضوعا ، قضية بدأت بنداء " الله أكبر " قبل أن تبدأ بالرصاصة و البندقية ، بدأت بكلمة " لا إله إلا الله " و كلمة الجهاد المقدس بهدف اعلاء كلمة الله العليا و جعل راية الاسلام خفاقة على هذه البقعة من الارض التي تعمّد العدوّ أن يجعلها جزءا من نظامه الالحادي المادي الماركسي .

ففي ضوء هذا النوع من البرامج التي تستهدف القضاء على شعب مسلم و الاستيلاء على أرض مسلمة ، و إبدالها بأرض ملحدة ، و الاعتداء على الاسلام مباشرة يتعين الجهاد ليس على الشعب الافغاني فقط ، بل أصبح الجهاد بمقتضى النصوص الاسلامية الغراء فريضة على كل مسلم بغض النظر عن اختلاف جنسيته و قوميته ولسانه و مكانه ، و لذا فإن التعاطف بل و التعاون المباشر مع المجاهدين الافغان لا يمكن قبوله كهدية أو منّة يمنون به على الشعب الافغاني المجاهد ، بل هو أداء فريضة فرضها الله سبحانه

بل كان عليهم أن يتبعوا هذه المشاعر و الاحاسيس بخطوات أكثر فعالية ، أقلها مقاطعة الدورة الاولمبية ، و أكثرها قطع العلاقات الدبلوماسية ، ان لم يكن مع موسكو فعلى الاقل قطعها مع الحكومة العميلة في كابول قطعا باتا ، اذ أن السماح باقامة العلاقات الدبلوماسية مع كل جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفيتي و هذا لأن الحكومة الافغانية الفعلية وهي التي تعيش تحت رعاية و حماية أكثر من مائة و عشرين ألف جندي مدججين بأحدث الاسلحة و العتاد و الطائرات و الدبابات و غيرها ليس لها وجود سياسي أو دولي ، لانه ليس لها وجود محلي و استقلال داخلي .

كنا نتوقع عدم تنشيط الروابط التجارية و الثقافية و السياسية مع الاستعمار الاحمر ، و أما اقامة العلاقات الدبلوماسية الجديدة على مستوى السفارات فشيء لم يكن يتصوره أحد من المسلمين أبدا .

و بجانب ذلك مما يثير الدهشة حقا أن بعض هذه الدول أخذ في التقارب مع موسكو حتى وصل الى حد المداهنة ، و لا نبالغ في القول اذا قلنا أن بعض هذه الدول تريد أن تعتمد على موسكو في كثير من المجالات السياسية بل والعسكرية و هذا يعني بأنهم بمجرد خروجهم من قاعة الامم المتحدة أو قاعة الاجتماعات ينسون كل ما دار حول هذا الموضوع ، و كأن شيئا لم يكن بتاتا في هذه البقعة من الارض ، فحكومة كابل هي الحكومة المعترف بها عندهم ، و الاتحاد السوفيتي المعتدي المهاجم هو الصديق الودود بالنسبة لهم .

و على هذا و في ضوء ما ذكرنا فان التعاطف مع القضية الافغانية لم يحظ بأي تقدم أو تصعيد مع مرور الايام طوال هذه الفدة ، بل ان العكس هو الصحيح بالنسبة لعدد كبير من هذه الدول ، فإن التقهقر في مواقفهم قد ازداد يوما بعد يوم سواء كان على الصعيد الدبلوماسي أو على المستوى المحلي فيما يتعلق بإرسال المعونات المادية ، و المعونات الغذائية القليلة و التي لا تغطي جزءا بسيطا من احتياجات هذا العدد الكبير جدا من المهاجرين الموجودين في باكستان وايران و المشردين داخل أفغانستان الذين شردوا من منازلهم و هم يعيشون بلا شيء داخل البلد ، و ينتقلون من قرية الى أخرى أو من منطقة ينهال عليها القصف الى المناطق الآمنة نسبيا .

و على هذا فالقضية الافغانية يهددها هذا الجانب وهو التناسي و عدم الاهتمام الناتجين عن اهمال الحكام ، و بما أن الناس على دين ملوكهم فإننا نخاف أن ينتشر هذا التناسي ، أو هذا الاهمال بين المجتمعات الاسلامية بحيث ينسى كل مسلم مسؤوليته تجاه هذه المأساة الاسلامية و ينسى مستقبله و تاريخه ، و ينسى الواجبات الاسلامية الملقاة على عاتقه ، و لذلك يصبحون غثاء كغثاء السيل و زبدا على وجه الماء ، كما أخبر الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله وصحبه و سلم قبل خمسة عشر قرنا.

٣- موقف الهيئات و الجمعيات الاسلامية بما فيها منظمة المؤتمر الاسلامي :

ان المتتبع لقضية أفغانستان والعارف لجوانبها المختلفة يجد أن الفتور قدساد معظم الجمعيات الاسلامية في مختلف البلدان الاسلامية . فالتهافت الذي كنا نلمسه في بداية الهجوم السوفيتي على أفغانستان أصبح فاترا .

اذ كان هناك في البداية لقاءات

و تعالى على كل مسلم مهما كان نائيا عن افغانستان ، وهذا واجبهم الديني والاسلامي لاغير .
و ثانيهما : أن جهاد الشعب الافغاني و نضاله ضد الوباء الاحمر الروسي ليس ذودا عن أرض أفغانستان و استقلالها فقط و دفاعا عن كرامتها و عزة أهلها بل هو أولا و قبل كل شيء دفاع عن الكرامة الانسانية و العزة الاسلامية وذودا عن الاراضي الاسلامية الاخرى التي تعتبر طبق البرنامج الروسي الخطوة الثانية لاقتحامها و اجتياح أراضيها و تدنيس عزتها و كرامتها .
فالشيء الوحيد الذي لا يختلف فيه اثنان هو أن الهدف الرئيسي لهجوم السوفييت على أفغانستان و احتلالها بالشكل الذي نلمسه و بالوتيرة الملعونة التي نراها ليس الا جسرا للاجتياز و هو في طريقه الى الدول المصدرة للنفط ، أعني دول الخليج بصفة عامة ، و المحيط الهندي كما هو معروف لدى الجميع . فمن هذا المنطلق أيضا نؤكد القول بأن اشتراك فئات مختلفة من البلدان الاسلامية هو عبارة عن خطوة تمهيدية للدفاع عن عقيدتهم و أعراضهم و كرامتهم و أراضيهم، وأداء لواجباتهم الدينية و الاسلامية والانسانية كما أنه في نفس الوقت يعتبر قوة للمجاهدين الاحرار أيضا .
فلاجْل هذين الامرين كنا نتوقع أن يدرك أخواننا في جميع البلدان الاسلامية هذه الفلسفة الصريحة البينة بجميع أبعادها و يتعمقوا فيها و يزدادوا كل يوم اقبالا و تشجيعا ، و تعاونا مع اخوانهم في خنادق القتال دون أي فتور في عزائمهم و دون أي شكوك في عقائدهم و بهذا المنهج القويم و الخط المستقيم و الفلسفة الواضحة البينة سوف يكون النصر حليفنا جميعا ان شاء الله .





كلمة الأستاذ "رباني" الى الاخوات المسلمات في مؤتمر جـده

بسـم الله الرحمن الرحيـم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

ايتها الاخوات المؤمنات المشتركات فى هذا الحفل الكريم !

سلام الله عليكن ورحمته وبركاته وبعد

لايخفى عليكن ما يجرى على سفوح جبال الهندوكش وفي بطون اوديتها وعلى ضفاف انهار كابل وهلمند من قتل ودمار .

أن برابرة الكرملين بعد هجومهم الغادر على هذا البلد اقاموا حمامات تجرى فيها دماء الابرياء من اخواتكن المؤمنات واطفالهن لالشئ الا لانهن لم يرضين بتغيير دينهن ، ولم يقبلن السقوط في رجس الكفر والالحاد .

أن قصة المحن والعذاب الذى تواجهه المرأة المسلمة فى افغانستان تدمى القلوب وتحرق الاكباد . كم من أم بحثت عن جثة ابنها الوحيد الذي قطعته القذائف الروسية التى تمطر ليلا ونهارا على القرى والمدن الآمنة ، بحثت عنها ولم تجدها إلاممزقة ، وكم من أخت سقطت مخضبة بدمائها ليلة زفافها وكم من طفلة كانت لاعبة مع اخواتها فاذا بقذيفة طائشة جعلتها جثة هامدة ، وكم من أسرٍ يساق أفرادها الى سراديب السجون فى ظلام الليل وهي لاتدرى السبب فإذا بهم يتكوون تحت سياط الظالمين ويلاقون الموت الجماعي بعد تعذيب وحشي يستمر أسابيعا وشهورا .

إن العالم اليوم يتحدث عن حقوق الانسان وكرامته إلا أن حقوق الانسان فى النظام الشيوعى بعد العدوان الروسى على أفغانستان لايتجسد إلا في صور القتل الجماعى للابرياء والتعذيب البربرى في السجون ، وأفغانستان اليوم عبارة عن سجن كبير يُذيقون فيه خبراء التعذيب لكل من لايقبل عبودية حكام الكرملين اشد ألوان الكي ، ولايفرقون بين شيخ مقعد ولاطفل بريئ ، ولاغرو فإن مفهوم المساواة فى النظام الشيوعي لايعنى غيرذلك ، مساواة الشعب فى العذاب والحرمان .

أيتهـــا الاخوات المؤمنـــات :

أن المرأة الافغانية التى تعيش فى محنة وعذاب لاتزال صامدة وصابرة تقــف بجوار زوجها ومع ابنها فى الدفاع عن عقيدتها السمحة ووطنها الغالى ، تحمــل السلاح حينا وتقوم بعلاج الجرحى حينا آخر لاتشعــر بالكلل والملل وهى راضيــة محتسبة لما تلاقيه من محن وهموم تهزالجبال ، وليس لهذا من سبب الا لأنهــا مؤمنة والايمان يخلق المعجزات ، والمؤمن قوى بعقيدته ، عزيز بدينــه .

ومن منطلق العقيدة والايمان صمدت المرأة الافغانية صمود الجبال الراسيـات وربت جيلا من الابطال البررة الذين حطموا كبرياء الغزاة الـروس .

والمرأة المسلمة تستطيع أن تنشئ أجيالاً ينقذون البشرية من عدوان الجبابـرة وينشرون فى العالم الامن والسلام والطمأنينة والاستقرار ، فعليكن ايتها الاخـوات المؤمنات التمسك بعقيدتنا الاسلامية الغالية وتربية ابناء امتنا تربية اسلامية لنعيش كرماء أعزاء بين الامم بعدان فقدنا عزتنا بسبب بعدنا عن الاســلام وانتشار التربية غير الاسلامية بين اطفالنـا .

أيتهـــا الاخوات المســلمات :

لاتنسين اخواتكن واطفال أفغانستان فى محنتهن ، عليكن بتربية الاجيــال تربية تحصنهم من سرطان الشيوعية وطاعـون الالحـاد .

تذكرى ايتها الاخت المسلمة ، ان أفغانستان هى البوابة الشرقية للدفاع عـــن العالم الاسلامى ولو سقطت لاسمح الله ، سيفتح الطريق الى الخليج والبلدان الاسلامية الاخرى ، فلا تنسون دوركن فى دعم القضية الافغانية ، وأن دور المراة المسلمــة فى قضايا امتها لايقل عن دور الرجل . أن أختك الافغانية فى بدء ايام احتــلال فلسطين نزلت من القرى والمدن تطالب بالمشاركة فى التطوع لاجل فلسطين ، والتاريخ الافغانى لاينسى قصة إمراة عجوز من احدى القرى النائية بافغانستان خرجـت وهى تحمل على اكتافها جرّة ودخلت الى احدى المحاكم الشرعية المحلية وبـدأت تسأل القاضى وتطلب منه مساعدتها فى حل مشكلتها ، وهى عبارة عن بيع الســمن الذي خزنتـه طول السنة وتسليم ثمنه الى صندوق التبرعات لصالح مجاهدى فلسطيـن وعندما بيع السمنـة وسجل المال في تبرعات فلسطين فرحت فرحة شـــديدة وقبلت راس القاضى الذى دعا لهـا خيرا ، وهذا هو الشعور الكريم الذى يحس بـه كل مســلم رجلاً كان أم امـرأة .

إن قضايا أُمتنا واحدة. لافرق بين أفغانستان وفلسطين والمرأة الافغانيـة تشعر بالحزن والمرارة على ما يجري في مخيمات فلسطين من قتل ودمار .

ادعوالله العلى القدير ان يعيد فلسطين لاهلها ويتحرر المسجد الاقصــى والقدس الشريف وان يوفق الجميع فى التمسك بهذا الدين القويم الذى هو رمــز عزتنا وكرامتنا كما ندعوه ان تتحرر جميع البلدان الاسلامية المحتلـة و أن ترفرف عليها رايات التوحيد عالية خفاقة انه على كل شئ قـدير .

ولايفوتنى هنا أن أنوه بالدعم الذى يتلقاه جهاد افغانستان المسلمة ،من الشعوب الاسلامية وفى مقدمتها شعب وحكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة بقيادة الملك فهد بن عبدالعزيز .

كما أخص بالشكر سيدات المجتمع السعودى المسلم ، لمتابعتهن تطورات قضيتهن الاسلامية قضية افغانستان واحساسهن النبيل تجاه هذه القضية ومجاهديها .

كما أشكر مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر لتبنيها إقامة هذا المعرض الذى هو الاول من نوعه من قبل صحيفة مسلمة ، وهذه خطوة اعلامية موفقة ان شاءالله لصالح قضية أمتنا ونتمنى ان تتلوها خطوات اخرى وتحذو حذوها مؤسسات صحفية اسلامية اخرى .

" وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون "
والله الهادى الى سواء السبيل
وصلى الله على نبينا محمدوعلى آله وصحبه وسلم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكن

برهان الدين " رباني "
أميرالجمعية الاسلامية الافغانية

تنوية

تلفت نظر الاخوه القراء الى تغيير رقم هاتف مجلة المجاهدين من الرقم ((٤٢٢٥٣)) الى الرقم الجديد ((٤١٦٨٧)) . ولذا لزم التنويه وجزاكم الله خيرا .

الادارة

دار العروبة للدعوة الإسلامية

الرقم ——
التاريخ ——
المرفقات ——

بيان اصدره القاضي حسين احمد
امير الجماعة الاسلامية في باكستان

لقد يكتمل في السابع والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧م ثماني سنوات على احتلال القوات السوفياتية لافغانستان. وفي هذه المناسبة نود ان نصرح بان جميع الشعوب المحبة للحرية تنظر الى الجهاد الافغاني ضد الاحتلال الروسي بنظرة التقدير والاستحسان وتعتبره دليلا بينا لصمود الشعوب المستضعفة واباتها في وجه عدوان القوى الكبرى الغاشمة.

وعلى هذا يجب على كافة المسلمين في العالم أنّ يواصلوا مساعدتهم لاخوانهم المجاهدين ويشدوا ازرهم ويؤيدوهم بكل ما يملكون، وبمناسبة حلول يوم الاحتلال (٢٧ ديسمبر) نناشد المسلمين والشعوب المحبة للسلام كافة ان يتخذوا يوم الاحتلال يوم التضامن والتكاتف والتساند لحركة المقاومة الافغانية، وذلك بالاساليب التالية :

١ـ ان تنظم في هذا اليوم الحفلات والمظاهرات الصاخبة في كل بلد وفي كل مدينة يستنكر فيها الاحتلال الروسي بكل قوة، ويعلن فيها التأييد للمجاهدين وتقدير جهادهم وبطولاتهم.
٢ـ ان يصدر في هذا اليوم تصريحات واضحة لشجب الموقف الروسي المتعنت
٣ـ ترسل الى السفراء الروس ببرقيات ورسائل استنكارية.
٤ـ ان يتضرع الى الله عزوجل ليمنّ على المجاهدين بنصره العزيز، ويكتب لهم الخلاص من الاحتلال الروسي الغاشم.

١٥/ ربيع الثاني / ١٤٠٨هـ
١٩٨٧/١٢/٧م

خليل أحمد الحامدي
(مدير دار العروبة للدعوة الاسلامية

بيان من
امير الجماعة الإسلامية
في باكستان

يكتمل فى السابع والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧م ثمانى سنوات على احتلال القوات السوفياتية لافغانستان . وفى هذه المناسبة نود ان نصرح بان جميع الشعوب المحبة للحرية تنظر الى الجهاد الافغانى ضد الاحتلال الروسى بنظرة التقدير والاستحسان وتعتبره دليلا بيناً لصمود الشعوب المستضعفة وابائها فى وجه عدوان القوى الكبرى الغاشمة .

وعلى هذا يجب على كافة المسلمين فى العالم ،أن يواصلوا مساعدتهم لاخوانهم المجاهدين ويشدوا أزرهم ويؤيدوهم بكل ما يملكون . وبمناسبة حلول يوم الاحتلال (٢٧ ديسمبر) نناشد المسلمين والشعوب المحبة للسلام كافة ان يتخذوا يوم الاحتلال يوم التضامن والتكاتف والتساند لحركة المقاومة الافغانية . وذلك بالاساليب التالية :

١ـ أن تنظم فى هذا اليوم الحفلات والمظاهرات الصاخبة فى كل بلد وفى كل مدينة يستنكر فيها الاحتلال الروسى بكل قوة . ويعلن فيها التأييد للمجاهدين وتقدير جهادهم وبطولاتهم .

٢ـ ان يصدر فى هذا اليوم تصريحات واضحة لشجب الموقف الروسى المتعنت .

٣ـ ترسل الى السفراء الروس ببرقيات ورسائل استنكارية .

٤ـ ان يُتضرع الى الله عزوجل ليمن على المجاهدين بنصره العزيز ، ويكتب لهم الخلاص من الاحتلال الروسى الغاشم .

احتجاجات عالمية في ذكرى التدخل الروسي في افغانستان



مضت ثمانى سنوات على التدخل الروسى فى آفغانستان ، تجرع فيها الجيش الروسى المهانة والاذلال فى رُبَى آفغانستان وعلى جبالها ، وآدرك آنه لايستطيع آن يبقى فى هذه البلاد بعد آن شرد آهلها ويتم آطفالها بهجماته الظالمة على قرى الآمنية وتدميره للاخضر واليابس ، ولقد آعلن العالم كله استنكاره للتدخل الروسى فى آفغانستان من آول يوم دخل فيه الجيش الروسى الى آفغانستان ، وما آن ياتى يوم السابع والعشرين من ديسمبر الاويجدد العالم استنكاره لهذا التدخل ودعوته للجيش الروسى كى يخرج من تلك البلاد التى



اغتصبها وشرد أهلها .. وقد تمثلت هذه الاستنكارات فى مظاهرات عديدة قامت فى أماكن شتى من العالم حتى فى موسكو وكابول :

* ففى اسلام آباد قامت مظاهرات واحتجاجات ضخمة ندد فيها المتظاهرون بروسيا وتدخلها فى أفغانستان، وطالبوا بخروجها دون قيد أو شرط ، كما قاموا باحراق العلم الروسى . والجدير بالذكر أن هذه المظاهرة الضخمة قد شارك فيها كثير من المسلمين من شتى الجاليات، وكانت كل جاليه تحمل شعارات وهتافات بلغتها وفى نهاية المسيرة قام ممثلو المجاهدين بالقاء عدة بيانات وكلمات ندد وا فيها بالغزو الروسى ، ورفضوا خدعة الحل السلمى وقالوا أنهم سوف يواصلون الجهاد حتى النصر أو الشهادة ، وفى الختام تكلم ممثلو الجاعة فى الباكستان ، واعلنوا استمرار تاييدهم للشعب الافغانى فى جهاده وأن الانفجارات التى يقوم بها عملاء الروس لن تزيد الشعب الباكستانى الاصلابة ، ومساندة لاخوانه الأفغان ، ثم اختتمت المسيرة بالدعاء والنصر للمجاهدين الافغان .

* وفى ايران قامت مسيرات فى طهران وقم وأصفهان وغيرها من المدن الاخرى، وفى أصفهان هجم المتظاهرون على القنصلية الروسية وأشعلوا فيها النيران وقد احتجت روسيا لدى ايران وطالبتها بتعويض عن هذا الأمر .

* وفى "دكا" قامت مسيرات ومظاهرات ضخمة قام المتظاهرون خلالها بقذف المكتب الثقافى الروسى بالحجارة .

* وفى موسكو قام عشرات من الروس بمظاهرات واحتجاجات لكن البوليس قام بالقبض عليهم .

* وفى كابل قام عشرات من الطلاب بمظاهرة ضد التواجد الروسى فى أفغانستان لكن البوليس قبض عليهم وأودعم جميعا السجون .

* وفى دلهى ولندن قامت محاولات للقيام بمسيرات ضد التدخل الروسى فى افغانستان لكن لم يسمح لها بذلك .

وقد قامت مسيرات واحتجاجات فى اماكن أخرى شتى من العالم فى كل من امريكا والمانيا وغيرها من الدول الاخرى ما يعكس الغضب العالمى لأفعال الروس داخل أفغانستان .



أسرى الروس بعد أن استسلموا وأسلموا:

روسيا خدعتنا

(أجرى الحوار: عبدالحفيظ)

انكشفت سوءة الروس الآن فى أفغانستان ويسعون بكل مايملكون الى أن يحافظوا على مابقى لهم من قوات داخل أفغانستان ، وفى كل يوم يبدوهناك شئ جديد ، يفضح الروس ويزيل عنهم بعض ماستروا أنفسهم به ، ويعدأسراهم شيئا من الأشياء التى كشفت كثيرا من مخازيهم .

لقد بدأ الجهاد المبارك بقلة "قليلة" في العدد والعدة ، ولكن رب العزة بارك مسيرته برجال صادقين وأبطال مخلصين أيقظوا مضاجع الغزاة الملحدين حتى صار الصديق والعدوينادي ذلك الرجل البسيط الذي يعيش بين الجبال ولايملك من متاع الدنيا سوى رشاشه ، أصبح الجميع يناديه بالمجاهد ، وانقلبت الموازين فجأة على الغزاة الأشرار. فبينما كان الروس بالأمس يدخلون أفغانستان بأسلحتهم ودباباتهم وهم في راحة بال وإذابهم اليوم ـ وهذا حال كل شيوعي على أرض أفغانستان ـ ترتعد فرائصهم عند ذكر المجاهدين وبالرغم ما يمتلكونه من أسلحة متطوره فانهم يشعرون بعجز تام أمام قوة الايمان .

ومن خلال هذه الاسطر القليلة سوف يكون لنا لقاء مع بعض الأسرى الروس الذين جاؤوا للقتل والتشريد وإذابهم بين يدي المجاهدين أسرى ، وإذابنور الاسلام يشع في أنفسهم ليطهرهم ويزكيهم ، ورغم مرارة الأسر في أنفسهم إلا أننا نجدهم يعايشون

إخوانهم المجاهدين الأفغان وكثيرمنهم- نعني الصادقين - يحاولون التكفيرعماسبق أن فعلوه قبل إسلامهم.

... قالوا : " جئنا لمساعدة أفغانستان فإذا بنا بين القتل والتشريد والدمار" هذا ما أشار اليه " سيركى " الجندي الروسي الأسير في أفغانستان منذ خمسة أشهر وعمره لم يتعدى بعد التاسعة عشر بعد أن صار يعرف بعض الكلمات باللغة الفارسية ثم أضاف : "كنت أبيع بنزين السيارة في أحد الدكاكين بمدينة "قندوز" عندما فوجئت بهجوم المجاهدين علىّ ،وساعتها وقعت في الأسر ".

وأخبر "سيركى" المجاهدين بأنه من أهالى موسكو حيث درس هناك إلى الصف العاشر. وخلال الفترة التي قضاها مع المجاهدين أعلن إسلامه وأصبح يواظب على الصلاة وشرع في حفظ القرآن الكريم وصار المجاهدون يلقبونه بأحمد .

أما الأسير الثاني ويدعى " فيكتو وليرويح " في سؤال ألقاه عليه أحد الاخوة : " لماذا دخلت القوات الروسية أفغانستان ؟ " أجاب بصراحة قائلا: " لقد أراد الروس احتلالها " .

وذكر " فيكتو " أنه كان سائقا لاحدى سيارات " جيب " ووقع في الأسر أثناء اشتباك المجاهدين مع القوات الروسية وبعد إعلان اسلامه أصبح " فيكتو " يلقب بمحمد إسلام ويتقن اللغة الفارسية ولكن لايرغب في التخاطب بها !

ويقطع " فيكتو " يوميا مسافة كيلومترين لتعلم القرآن الكريم على أيدي أحد العلماء . و خلال السنتين اللتين قضاهما بين المجاهدين تعلم بعض المبادي الاسلامية واطلع على العديد من الكتابات هذا اضافة إلى مواظبته على الصلاة وغيرها من العبادات . أما الآن فهو يدرس كتاب " قدورى " للفقه الحنفي .

لقد لاحظنا - عندما استُضِفنا في اليوم الثاني من عيد الاضحى في أحد معسكرات المجاهدين - أن الأسرى لايختلفون عن إخوانهم الأفغان إلا من ناحية الشكل حيث كان هناك ثلاثة أسرى من الروس أعلنوا إسلامهم وصاروا يعملون جنبا إلى جنب مع المجاهدين ويتناولون معهم الطعام ويرافقونهم حيثما كانوا ولايميزهم عنهم سوى الأعين الزرقاء والشعر الأصفر .

ولقد سألنا " فيكتو " الذي يبلغ من العمر واحد وعشرين من أهالي مدينة " ازدنو " في جمهورية " اوكراينا "عن بداية التحاقه بالحزب الشيوعي فقال: "كان ذلك لما بلغت السابعة من عمري"وأضاف : "كانت الحكومة تمنح للطالب في المرحلة الأولى - عندما ينضم إلى الحزب - علامة حديدية ثم تغيرهابعد عدة سنوات إلىشريط أحمر يربط في العنق ". ولما طلب من " فيكتو" تحرير رسالة إلى أسرته ليتم إرسالها عن طريق البريد قال : " لست بحاجة إلى ارسال رسالة " .

أما الأسير الثالث فهو " بيشم " الذى أصبح يلقبه المجاهدون بعبدالله . وقدوقع في الأسر قبل عدة سنوات في محافظة "بروان" على " جبل السراج " حينما كان مشغولا بجمع بعض الخضر في إحدى المزارع قال : " بيشم : كانت معي قنبلة يدوية فقط إلا أنه ألقي علي القبض من خلف وما بقي لي غير الأستسلام" .

هذا الجندى الأسير يعمل حاليا إلى جانب إخوانه المجاهدين وقد قطعت ثلاثة من أصابعه اثر انفجار لغم على سيارته ، وهو من جمهورية " تركمانستان "ويتحدث باللغة الفارسية بلهجتها التي تعلمها في

المناطق العليا من وادى بنجشير ولايمكن أن تتعرف عليه بسهولة لأنه لايختلف عن المجاهدين خاصة وأنه يلبس لباسهم ويتصرف مثلهم .

ولقد سئل "بيشم" عن كيفية مجيئه إلى أفغانستان فقال: "لم نكن نعلم بوجهتنا ولكن حين وصلنا قيل لنا هذه أفغانستان ونحن جئنا للعون" . وعبر "بيشم" عن عدم ارتياحه وذلك لأن جهاز المخابرات السوفياتية (كى ـ جى ـ بى) لايسمح بوصول رسائل من أهله كما أن أية مراسلة من قبله معرضة للمراقبة . وفي نهاية لقائه بنا ذكر " بيشم" بأنه تعلم استخدام قاذفة (آر ـ بى ـ جى ٧) في احد المعسكرات السوفياتية وكانت نفس الوظيفة التي كان يشغلها أثناء غزو أفغانستان

إن لمعاملة المجاهدين مكانة رفيعة في نفوس جنود العدو ،فهي تحظى بالاعجاب وذلك لحسن أخلاق المجاهدين وطيب معاملتهم للأسرى، الأمر الذي دعا الأسرى الثلاث إلى رفض اقتراح السفر إلى الخارج بالرغم من إحساسهم بشيء من الضيق بسبب الأسر .

بطاقات للهروب

وقع فى أيدى المجاهدين نموذج لبطاقات الهروب التى وزعتها السلطات الروسية على عدد من الشيوعيين الكبار لهروبهم من أفغانستان عندما تضطرهم الظرف الى ذلك .

وقد أعدت البطاقات باللغتين الروسية والفارسية تحت عنوان "جواز الورود بلاقيدولاشرط" وكتب فى هذه البطاقات المذيله بالخاتم الأحمر:

- يسمح للرفيق ... مع عائلته بالدخول الى المطارات الحربية عند حدوث حالات الاضطرار .
- يحمل حقيبة يد لايتجاوز وزنها عشرة كيلوغرام ولايسمح بحمل الأسلحة والمواد الغذائية .

هذا وقد عينت أماكن التجمع على خريطة مدينة كابل التى رسمت فى ذيل البطاقة منطقتين وهما "ثانوية أمانى" و"صالة المحبة للأفغان والروس" .

وتفيد بعد الأخبار أن أعضاء (٦٠) عائلة من أعضاء حزبى "خلق وبرشم" الكبار تم نقلهم الى روسيا ، أما رؤساء هذه العوائل لايزالون باقين فى أفغانستان.

وتفيد التقارير أن حكومة الهند وافقت على منح (١٥٠٠) بطاقه للشيوعيين الأفغان لاستخدامها فى حالات الاضطرار .



ДОПУСК
НА ВНЕОЧЕРЕДНУЮ ЭВАКУАЦИЮ

ТОВ. ______________________
фамилия

ПРЕДОСТАВЛЯЕТСЯ ПРАВО НА
ВНЕОЧЕРЕДНУЮ ЭВАКУАЦИЮ ВОЗДУШНЫМ
И НАЗЕМНЫМ ТРАНСПОРТОМ С СОХРАНЕНИЕМ
ВСЕХ ЛЬГОТ НА ПОЛУЧЕНИЕ ЖИЛЬЯ
И ПРОДУКТОВ ПИТАНИЯ ПО ПРИБЫТИЮ
НА НО...





الأستاذ آرين بور ل (المجاهدون)

الطريق الى النصر وحدة صادقة في القول والعمل



تقرير عن لقاء الأخ عبد الحفيظ بالاستاذ غلام محمد "آرين بور".

بصفتي الأخ الأصغر لقادة الجماعات الاسلامية المجاهدة خارج البلاد، أقول: "إن الطريق الوحيد الذي يمكن من خلاله أن يلتئم جرح المجاهدين وتنتهي معاناة المهاجرين هو توحيد صفوفهم وحدة صادقة في القول والعمل وبدون الاتحاد الحقيقي لايمكن أن تعالج آلام الشعب المسلم". هذا ما ذكره الاستاذ آرين بور ضمن لقائه بالاخ حفيظ الله.

ولقد أبدى الاخ آرين بور رأيه بخصوص المصالحة الوطنية وتشكيل حكومة ائتلافية: "المصالحة الوطنية ليست إلا نموذجا من العفو العام الذي أعلنه العميل (ببرك) والذي شاهدنا زيفه ومكره العدواني بعد مدة قصيرة". وهذه كتلك لا غير وأضاف "ويستنبط من الاقتراحات التي تعلن عنها الحكومة العميلة، أنها تعطي حقوقا لهذا الشعب وليس بمقدورها إعطاء



الحقوق،كما يقوي قولنا هذا دليل آخر وهو أن الحكومة كررت عدة مرات أن الذين يرجعون من خارج أفغانستان إلى داخلها يعفى عنهم إذ كان لديهم مسؤوليات وتساعدهم الحكومة بمساعدات مالية. فتبين من خلال هذه التصريحات أن شعبنا الذي أجبر من جراء الهجوم الأحمر على الهجرة وترك الديار إلى البلاد المجاورة قد ارتكب ذنبا أو جنى جناية وليس للحكومة تقصير في ذلك، أو أن المجاهدين الذين يحاربون دفاعا عن دينهم ووطنهم هم المقصرون والمجرمون يعفو النظام العميل عنهم. " هذا ماتسعى الحكومة العميلة لاظهاره من خلال تصريحاتها. "

وعلى هذا فإن شعب افغانستان المسلم المضطهد لن يقبل ذلة ولن يضع عار المصالحة على جبينه الموسوم بعزة الاسلام.

وواصل الأخ آرين پور كلمته قائلا: إن تشكيل حكومة ائتلافية يكون ممكنا في حالة وجود امكانيات للمسالمة، في حين يوجد تضاد مطلق بين الايمان والكفر.

وفي سؤال آخر سئل الاستاذ آرين بور: هل يمكن للمجاهدين أن يوقفوا جهادهم حتى تستقر المصالحة في افغانستان، وبذلك يوجد المجاهدون للروس حيلة يسحبون بواسطتها قواتهم ويعلنون للرأي العام العالمي أن الصلح والأمن استقرا في افغانستان؟

أجاب الأستاذ أرين بور: "يريد الروس أن تستقر في افغانستان حكومة تقبل بالنظريات الروسية عقيدة ومنهاجا، المجاهدون المسلمون يعارضون الروس في العقيدة والعمل لذلك ومنذ تسع سنين يجاهدون بكل صدق وإخلاص مع أنهم قدموا أكثر من مليون شهيد في سبيل الله تعالى فالمصالحة المطروحة من قبل الروس وعملائهم مستحيلة القبول من قبل الشعب الافغاني المسلم ".

وحينما سئل الاستاذ آرين پور عن الوضع العسكري في بدخشان باعتباره المسؤول عن جميع جبهاتها أشار قائلا: "خلافا للمحافظات الاخرى توجد في بدخشان مشكلة ذات أهمية فائقة وهي

بعد الطرق لنقل المؤن ووعورتها وصعوبة العبور في أكثر المناطق، فالمجاهد يقطع حوالي أربعين يوما حتى يوصل سلاحه إلى هناك، مع هذا كله فإن أهالي بدخشان كسائر إخوتهم في الله مشغولون بمقاومتهم للعدوان الروسي الوحشي منذ بدء الجهاد حتى يومنا هذا".

وأثناء الحديث عن فتح كلفغان صرح الاخ قائلا: "لو أن الانسان أبرز رأيه بصورة واقعية لوجد أن تلك العمليات كانت نموذجية في نوعها من خلال تجمع المجاهدين من عدة محافظات ونواحي أخرى من مختلف المجموعات وتحت قيادة موحدة وهجومهم على لواء العدو ومن ثم فتح (المديرية) وهذا دليل على وجود أواصر طيبة وأحاسيس مبشرة بالخير والنصر إن شاء الله بين المجاهدين. لقد ساهمت عمليات كلفغان في رفع روح الجهاد بين الشعب واضعاف معنويات العدو الغاشم، وتلك أهم نقطة في وضع الجهاد الراهن كما لعبت دورا في إيجاد جو تسوده روح الاتحاد والأخوة بين أطراف مختلفة".

وقال الأستاذ آرين پور: "إن مجلس الشورى العسكري حاول أن يوجد الوحدة بين المجاهدين ويوسع دائرة الجهاد وأن يقتلع جذور النفاق من بين الصفوف". وفي سؤال آخر: "لماذا لم يستطع المجاهدون أن يقدموا انجازات في المجال الثقافي كما قدم العدو انجازات عظيمة في ميادين القتال؟ أجاب: "الحقيقة أنه يمكن في بعض النقاط من افغانستان لم يجد المجاهدون فرصة لتثقيف



الأهالي نتيجة شدة الحرب، وفي بعض النقاط يحتمل أنهم لم يتنبهوا لذلك، ولكن بصورة اجمالية وفي كل أفغانستان للتعليم نصيب وافر. وقد توجه فعلا معظم قادة الجبهات لتأسيس المدارس حسب ظروفهم المحلية. والحمدلله نحن قد قطعنا شوطا في هذا المضمار، ونسأل الله تعالى التوفيق والحماية.

فقد أسسنا في كشم مدرسة من الصف الاول الى الخامس ابتدائي ووصل عدد المدارس المؤسسة الى (٣٣) مدرسة وعدد الطلاب بلغ (٣٥٠٠) طالب، وكذلك فتحنا مدرسة دينية بحتة يدرس فيها حوالى (٢٠٠) طالب ويواصلون تحصيل العلوم الشرعية من توحيد وتفسير وفقه ولغة عربية.

لقد تكلمنا فى الحلقة السادسة من هذه السلسلة حول الكفاح الشامل المستمر ضد السلبيات التى اصيب بها جهادنا بسبب عوامل مختلفة ذكرنا اربعة منها و بينا نتائج استمرار هذا الوضع وقلنا أن عدم اتخاذ التدابير اللازمة لانهاء هذا الوضع بسبب الفرقة بين شعبنا المجاهد وقياداته الجهادية والتى يأملها اعداء جهادنا كما شرحنا بهذا الصدد دور وجود الثقة بين الشعوب والقيادات فى الحصول على انتصارات فى النهضات الاجتماعية والدينية وأوردنا مثالا بهذا الشأن عن اجراءات سيدنا عمر حين حدث سوء التفاهم بين المسلمين وبينه فى توزيع اموال الغنيمة.

ومحب الانسان فى المجتمعات البشرية الراهنة ومكسر سلاسل استغلال الانسان من الانسان فى الشعارات والاقوال وخداع الشعوب المضطهده المعدمة بشعارات براقة يلوكها عن طريق الاذاعات والصحف والجرائد ولايزال يرفع كل يوم خطوة جديدة فى جوانب مختلفة من تنظيم الجيش موافقا باساليب المجاهدين وجمع المعلومات عن جبهاتنا وخنادقنا وتوظيف طابوره الخامس بين صفوفنا الجهادية هذا من جانب .

ومن جانب آخر يبذل محاولات كثيرة ليأخذ زمام المبادرة فى المجال السياسى باجراءآت وتصرفات وأقتراحات جديدة عن طريق اقامة إجتماعات ومؤتمرات صحيفة

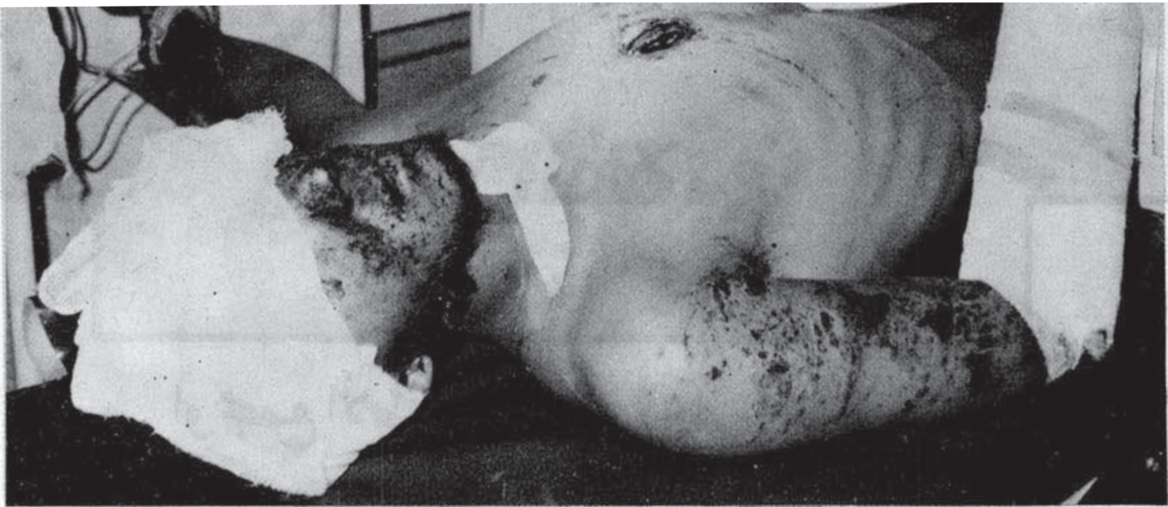
الخطوط الرئيسية لاستمرار

هذا والآن نريد أن نتكلم حول أصل هام آخر فى هذه السلسلة ألاوهو مواجهة مؤآمرات العدو مواجهة حذرة واعية .

ان الشيوعية الغادرة كمخطط لهذا العدوان السافر لابتلاع بلدنا الاسلامى العزيز مع تمتعها من أمكانيات مادية واسعة وخبرات حديثة فى المجال العسكرى بالمستوى الاعلى ومع انها تتمتع بالتنظيم الشامل والتخطيط الدقيق كمعسكر من المعسكرين السائدين على عالمنا الحاضر ومع ....طا تهل آنا من آنات وقتها وتوظف الخبراء والمتخصصين ليفكروا ويخططوا حتى يعدوا خطة مضمونة لتحقيق مآربها الخبيثة بالقضاء على حركتنا الجهادية المباركة المؤآجة التى رفعت الاقنعة الخادعة عن وجه هذا الشيطان الماكر الذى ظهر فى صورة منادى السلام فى العالم

لاقناع شعوب العالم والدول ان سلطتة مشروعة ويتمتع بقواعد شعبية ومن جراء تحقيق هذا الامل إقترح المصالحة الوطنية ويأتى بدستور جديد واقام المجلس الاعلى المكون من عملائه تحت ستار رؤساء القبائل والشيوخ للتوقيع على هذا الدستور وأصدر فرامين متوالية بشأن عودة المهاجرين واعادة اموالهم وممتلكاتهم المغتصبه واعطائهم حريات كاملة و... نعم يستخدم كل هذه المحاولات حتى يخدع شعوب العالم والمجامع الدولية وفى النهاية يحصل عن هذا الطريق على مشروعية سلطتة ـ حسب زعمه ـ ويوجه اعمالة الاجرامية التى يقترفها كل يوم ضد شعبنا المسلم لصالح اسياده الجبارين بموسكو .

نعم : هذا شأن عدونا وموقفة ضد معركتنا الحقة العادلة و... فماهو موقفنا تجاه



الحلقـــة الســابعة

جهادنا الاسلامي في وضعنا الراهن

بقلم الاستاذ عنايت الله " شاداب "

كل ماذكرنا عن المؤآمرات التى استخدمت ويستخدمها العدو قمعاً لجذور شجرة جهادنا المبارك والتى امتدت جذورها الى مشارق الارض ومغاربها ماهى المخططات التى تقضى على هذه الحيل ؟ وماهوالطريق لانقاذ دعوتنا الجهادية الاسلامية من هذه المكائد؟

اجابة على الا سئلة المذكورة نقول: قيادات الجهاد والمجاهدون الابطال كلهم مطالبون بأن يواجهوا هذه المؤآمرات والاعيب الشيطانية مواجهة حذره واعية حتى لاتتكبد حركتنا الجهادية بخسائر لاتجبر ... هذا ويمكن ان نحدد معالم المواجهة من هذا الطراز فى النقاط التالية :

(١) ايضاح الطريق لاقامة الدولة الاسلامية وتحقيق الانقلاب الاسلامى .

(٢) الالتزام الكامل بمبادئ حركتنا الجهادية والخط الاصيل الاسلامى حتى لاتلعب عواصف اهواء الاعداء بمكاسبنا الجهادية التى غيرت المدارس المادية .

(٣) الاخذ بزمام المبادرة التى توقع العدو فى قلق واضطراب .

(٤) تبنى العقائد. كعامل اساس لبقاء نهضتنا الجهادية بعيداً عن الشخصانية التى توجه ضربة مميتة نحوكل حركة تتبناها.

(٥) توثيق العلاقات بين القيادات الجهادية وقيادات خنادق الجهاد .

(٦) توجيه الجبهات الجهادية عن طريق توضيح معالم طريق الجهاد.

(٧) توفير متطلبات الخنادق الجهادية من المواد الغذائية والمعدات الحربية حتى لايستطيع العدو ان يتسلل فى الخنادق القتالية بتوسط طابوره الخامس عن طريق توزيع النقود والاموال بين المجاهدين وقياداتهم.

هذا ولاشك ان للنقاط التى ذكرناها انفاتكون اثرا بارزا فى انتصار جهادنا الاسلامى ضدعدونا الشرس واستمراره فى خطة الاصيل دون أى انحراف الى هذا اوذاك ودون اى تأثر من مؤآمرات القوى الكبرى التى تلهث لتبتلعه

!! قصر الطلائع !!

او مجمع الأطفال لتدريبهم على الجوسسة



ان القوى الشيوعية الغاشمة لازالت منذ أن وطئت بأقدامها النجسة أرض افغانستان الاسلامية تخطط وتدبر وتحتال بكل مالديها من معرفة لمحو الاسلام وزرع جذام الشيوعية في بلدنا الطاهر ومما ابتكرته اللاانسانية الروسية وخصصت له ميزانية خاصة ومجهود مكثف هو أخذ الأطفال الى روسيا وتربيتهم تربية لادينية وتدريبهم على الجوسسة وغيرها من الأعمال القذرة لتحبط من عزائم المجاهدين وتحطمهم من القواعد، الا أن الله تعالى متم نوره ولوكره الكافرون وفي فترة وجيزة تم إلقاء القبض على ((طفل جاسوس)) لم يتجاوز عمره الـ ((١٢)) سنة ، أترابه لايزالون يلهون ويلعبون ولايفقهون من متاعب الدنيا شيئا إلاأن الشيوعية المفسدة أبت إلاأن تفسد أحلامه وتحطم آماله و تجعله آلة من آلاتها لنسف الاسلام والمسلمين.

اسمه محمدظاهر بعدما ألقى المجاهدون القبض عليه لشبهة فى أمره أخذوه الى القائد احمدشاه" مسعود " حيث تم التحقيق معه وفاجأ الجميع باعترافه انه جاسوس،ولنستمع اليه وهو يقص لنا قصته مع ((الالحاد)) .

"كنت فى الصف الرابع ابتدائي لما أخذوني الى قصر الطلائع للتربية الجاسوسية وهناك أخذت أوائل دروسي فى الجوسسة ،على يدمعلم أفغاني والثاني روسي،حيث قضيت أربعة أشهر للتدريب ثم تم نقلي الى منطقة على الحدود الروسية ومن هناك نقلنا بالطائرة الى طشقند و واصلنا رحلتنا من طشقند الى المدرسة بواسطة السيارات،لم اكن وحيدا طبعا بل كنا ((١٨)) مجموعة ولكل واحدة نحو (١٥) طفلا،فكنا تقريبا حوالي (٢٧٠) طفلا، انما في المدرسة فكنا ندرس جنبا الى جنب مع اطفال الروس وقدكان الذكور صغارا مثلنا ولكن البنات كن كبار السن،لقد تعلمنا خلال ثلاثة أشهرونصف التخطيط والتصوير وفن التقفية ،كانت المعلمات واحدة افغانية والثانية من تاجكستان والثالثة روسية".

ولطفلنا محمدظاهر مهارة خاصة فى تعريف أهالي بنجشير فقد قال: "يعرف أهالي بنجشير بوسامتهم وتنظيمهم الجيد كما أنهم يستعملون أثناء كلامهم كلمتي ((آيي)) و ((تيْ))".وعن مهمته قال: "بعد اتمام دراستي كانت مهمّتي هي اخذ المخططات وكل المعلومات عن وادي غوربند حيث قضيت عدة أشهر وعند عودتي الى كابل تم القبض علي".بعد أن تم التحقيق معه أطلق المجاهدون سبيله لأنه لايزال طفلا ولايمكن محاكمته .ورجع الى كابل حيث أسرته الازبكية الأصل ووالده الذي يشتغل في دكان لبيع السجاد ولكن اقامته لم تدم طويلا،فقد رجع هذه المرة ولكن ليس للجوسسة ،لكن للحاق بصفوف المجاهدين وهاهو يذكر لنا كيف قرر أن يصبح مجاهدا .

"رجعت إلى كابل حيث قضيت بضعة أيام مع أهلي،طلب مني والدي الذهاب الى قصر الطلائع واعلام المسؤولين بما رأيت في غوربند وبنجشير حتى أحصل على راتبي لمدة سنتين وبعدها لن أذهب إلى الجبهات ولكن سأمارس الجوسسة في العاصمة ، التزمت الصمت وبقيت أفكر في أمري ،لم أستطع الذهاب الى المسؤولين لأن ما رأيته عند المجاهدين ترك في نفسي أثرا كبيرا ولم أكن لأفشي أسرارهم بعد أن تركوني أرجع إلى أهلي بكل أدب وأخوة وبذلك قررت الرحيل إليهم من جديد و طبعا احتلت فى أحد الأيام بحيلة الذهاب الى الحلاق إلا أني خرجت ولم أعد وكانت وجهتي يومها وادي بنجشير حيث التحقت بالمجاهدين".

كانت هذه قصّة الطفل الجاسوس الذي صار بفضل الله تعالى أحد المجاهدين وهو الآن من حملة القرآن الكريم حيث حفظه خلال إقامته مع المجاهدين.ولقد سألناه فى إحدى المرات:متى تنوى اللحاق بأهلك فطأطأ رأسه قائلا بصوت متقطع :"إذا كان أهلي مسلمين فسيأتون هنا وإن لم يكونوا مسلمين فخيرا وحسبي الله".

أخي القارئ ، هذا نموذج بسيط لآلاف الاطفال الابرياء الذين يؤخذون سنويا الى روسيا لغسل أدمغتهم وتربيتهم تربية إلحادية مغايرة لدينهم وبعثهم للجوسسة فى صفوف المجاهدين الذين هم آباؤهم وإخوانهم ، الا أن الله تعالى ينصر أولياءه ولوكانوا مستضعفين وهؤلاء الأبرياء الذين يتوافدون للجوسسة لاتمضي فترات وجيزة إلاوتجدهم في صفوف المجاهدين يبذلون دماءهم وارواحهم فى سبيل نصرة ديننا ورفع قرآننا والحمدلله رب العالمين . والسلام .

الدماء المقدسة



عزيزة هي الدماء التي سالت على هذه الارض الطيبة ..
عزيزة هي الدماء التي بذلها في الله هذا الشعب الابيّ ..
..أكثر من مليون ونصف من الشهداء الأبرار..
انها حقا دماء مقدسة .. انها دماء الشهداء..

شعر : علاء الدين المصري

دماء شقت الظلماء نارا ... وأحيت في دجى الليل النهارا
وسارت في ربوع الأرض تروي ... نفوس الناس فكرا واعتبارا
تعيد الروح في أوصال موتى ... وتهدي في فيافينا الحيارى
وتحيي في نفوس اليائسين ... لطول الهم.. آمالا كبارا
بنصر يملأ الآفاق نورا ... ويشعلها على الكفار نارا
يقيم الحق في الدنيا مكينا ... ويرس العدل في الدنيا منارا
دماء نورها من نور ربي ... وفيها ريح دار الخلد دارا
تقول لمن يموت اليوم جبنا ... ويفني نفسه ذلا جهارا :
تعلم صنعة الموت احتسابا ... لوجه الله تلق الله جارا
يموت الحر في طلب المعالي ... ولايرضى الصِّغار أوالصَّغارا
ويبذل في رضا الرحمن نفسا ... فلا يرجو بديلا أوخيارا
ومن يحرص على الدنيا تمته ... ومن طلب الشهادة لن يضارا
دماء كاللهيب الحر يكوى ... ظهور القاعدين من السكارى
من الداعين لعبهم جهادا ... ومن قالوا لذلّهمو اضطبارا
ومن راضوا النفوس على هوان ... فأنى أن تألم.. أو تثارا
وتصرخ في الألى يبنون مجدا ... من الأشعار.. بات الشعر عارا
فان سطرتم الأوّراق طودا ... يفوق(الألب) طولا واقتدارا
فلن تسترجعوا حقا سليبا ... ولن تستر هبوا في الأرض فارا
فما عادت شعوب الأرض ترضى ... بغير السيف حكما واختيارا
فقد ضاع التدين فاستراحوا ... لشرع الغاب دينا أو اشعارا
وترك السيف في الغاب انتحار ... فهل ترجون في الغاب انتحارا؟
هلموا يابني الاسلام إني ... بذرت المجد.. فلتجنوا الثمارا!
أفيقوا..وانهضوا. فالقطف دان ... ومن يسبق ينل سعدا و غارا.

مذكرات زائر عربي قضى شهراً

مع المجاهدين في (كُنَرْ)

بشير حمزه

بداية رحلتي :

وصلت إلى بشاور ولم أكن أعرف أحدا سوى عنوان الأخ عنايت الله "خليل" رئيس مجلة ((المجاهدون)) وفعلا اتصلت به وجزاه الله خيرا ـ جاء واصطحبني من الفندق إلى بيته ليلا... وفي الصباح الباكر كانوا قد أعدوا برنامجا لدخولنا أفغانستان فاتصل بالأستاذ القائد برهان الدين "رباني" وتوجهنا إلى معسكر أبي عبيدة عامر بن الجراح حيث فوجئنا باستقبال أعجز عن وصفه كاستقبال الأبناء لأبيهم الغائب عنهم كثيرا ، استقبال كله محبة وتواضع وإخاء فاطعمونا ماتيسر من طعامهم لأن الأستاذ قال لابدمن تناول الغذاء هنا لأننا قد لانجد طعاما هناك. وبعد ذلك مباشرة توكلنا على الله قاصدين ـ ولاية كنار وبالتحديد موقع مصعب بن عمير.

وهناسوف نرى مفاجئة " الاستاذ برهان الدين رباني " صاحب الوجه المنير والروح الشفافة والابتسامة التي لاتفارق محياه ، أكبر ناسنا وبالرغم من إصابته بمرض القلب تراه يسبقنا جميعا وكأنه في عنفوان شبابه ،والله إنك لترى بعضنا يجلس من شدة التعب والأرهاق نتيجة صعود الجبال والأستاذ كالطود الشامخ لايبالي بكل هذا ويواصل صعوده .(أسال الله أن يشفية ويديم عافيته).

وإثر وصولنا قابلنا أسد من أسود كنار، شاب متأهب للموت كتأهب الوحش على فريسته بادرنا بالسلام ثم استأذن مباشرة الأستاذ برهان الدين "رباني" في البدء بالعملية ولكن الأستاذ قاطعة وطلب منه أن ينتظر حتى نتقدم إلى الصفوف الأمامية نشاهد سقوط القذائف على مراكز الروس بدون منظار. وفعلا وصلنا إلى الموقع الأمامي وبدأ الأسد ويدعى العقيد سليم: برافقه الدكتور صادق قائدالمعسكر صاحب الأنوار الربانية والوقار الشديدوالمجاهدون معه يطلقون القذائف ونحن جميعا مشدوهون إلى سيرالهجوم والعمليات وبعد أن تأكد المجاهدون أن القذائف أصابت أهدافها.

رجعنا خلف الجبل تحسبا لأى رد روسي محتمل، ولكن " لاحياة لمن تنادي " ولما رجعنا ودعنا الأستاذ متمنيا لنا التوفيق والنجاح.

أما الأخ عنايت الله "خليل" رئيس تحرير المجلة فقد قضى معنا تلك الليلة هووالوفد المرافق له وكانوا ثلاثة إخوة من الكويت جاؤوا لتصوير نبذة من حياة المجاهد الافغاني من بداية الدراسة إلى دخوله الثانوية وحتى بلوغه الكلية الحربية ومن ثم إرساله إلى خنادق الجهاد.

وفي الصباح الباكر ودعنا الأخ عنايت الله "خليل" هوومرافقية بكل مودة وإخاء بعد أن أوصى قادة المواقع بي خيرا.

ثم جاء دور العقيد سليم الذى بدأ اختبارى على الكلشنكوف حيث وفقت من ذلك ثم طلب من قائد آخر تدريبي ويدعى الضابط عبدالمجيد على الأسلحة الثقيلة وكيفية استعمالها. لم تكن لدي فكرة كاملة عنا إلاأنه بدأيدربني ويعلمني حتى أتقنتها ولله الحمد فأصبحت مرابطا مع هذا الضابط الذى لن أنساه أبدا ،صاحب وقاركأنما الطير على رأسه ،وجهه يشرق نورا ويملك من الايمان ماجعله يحتقر الموت لدرجة أننى ذات يوم قلت له هل ستلحقنا القذائف خاصة ونحن جالسين نرى تساقطها أمامنا كالمطر لدرجة أن الارض أصبحت تهتز ويتطاير الغبار علينا ،فقال لى وكأن شيئا لم يحدث :((الله أعلم ربنا حافظ)) واكتفى بهذه الكلمات التى جعلتنى أحبه أكثر هذا بالاضافة إلى رصانته حيث لم يكن يتكلم إلاقليلاولايضحك إلانادرا وبابتسامة خفيفة ،يقرأ كثيرا كتاب الله ويسألنى أكثر من أحكام الدين والتفسير.

أما الحاج سيف المعلق الاذاعى فانه الحاج الوحيد الذى يتكلم قليلا العربية. في هذه المواقع إلا أن بقية المجاهدين كانوا يحاولون بشدة أن يتعلموا العربية خوفا من أن . أغضب (أملّ) إذاتكلموا بالبشتوا ودائما كانوا يقولون لى(مه خبه كيږه) (بالبشتو) ومعناها بالعربية (لاتزعل) إننى والله لا أقول هذا كاذبا ولامازحا ولامنافقا ولكنها هذه هى الحقيقة ولوأردت أن أتكلم عن كل مجاهد على حدة لماوسعتهم مجلدات ولكن هذا نموذج صغير عن بعض المجاهدين .

أما عن قصتي معهم فقد تتعجبون ولاتصدقون ما أقول ...

قدتستغربوا وقدلاتصدقوا ما أقول ولكن لاأظن أن قومنا يكذبنى الا أن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول (إن المؤمن إذاقال صدّق وإذاقيل له صدق) أوكما قال صلى الله عليه وسلم.

فلقد جئت من مكة المكرمة عازما أن لاأرجع أبدا حتى يكتب الله لى الشهادة فاصطحبني بعض الأخوة الكرام من الأفغانيين إلى أرض افغانستان وقالوالقادة المواقع استوصوا بهذا العربى خيرا ،وكأنى والله ماجئت إلافاتحا ومجاهدا وأنى والله لاأعتبر نفسي مرابطامع المرابطين ولامجاهدا مع المجاهدين إذاما قارنت نفسى بهم.

وما أن وطئت قدمى أرض افغانستان وبالتحديد ولاية كنر حتى تغير علي الجوكليا ،رأيت أناسا ماسمعت عنهم إلافى حياة السلف من صحابة وتابعين وصالحين، خلية نحل لاتكل ولاتمل،تعمل ليل نهار ترى المحبة والإيثار بينهم،ولاتصدق أنك تعيش واقعا ملموسا وتنطبق عليهم الآية الكريمة (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصه) كرماء إلى أقصى درجة وذوى شجاعة نادرة والله أنهم أسود على هيئة رجال متمسكين بوطنهم الاسلامي عمق الجبال بالارض ذوي الهمم العالية،والصبر مع جلد. رهبان بالليل فرسان وأسود بالنهار كل واحد منهم مستعد لاكمال عمله وعمل غيره إذا بقى من وقته شئ دون أن يطلب منه ذلك ، ذوي ايمان وعزيمة لو وزعت على من يدعون الاسلام فى هذا الزمان لكفتهم . عشت معهم صورة حية للجيل السابق الذى يحمل روحه فى كفه ولايهن ولايضعف مماتصيبه من الآلام فى هذه الحياة مادام ذلك في سبيل الله ،الموت فى سبيل الله عندهم خيرمن الدنيا وما عليها مستهزئين بكل زخارف الدنيا وفتنتها ، صحيح أنهم بسطاء جدا فى ملبسهم ومأكلهم ولكنهم مع ذلك كله لاترى فى أعينهم إلا إصرارا وإباء وعزيمة وشموخا وإني اقسم بالله أنى لا أستطيع أن أكتب كل مارأيت منهم ولا أن أوفيهم حقهم ولكنى أسال الله أن يتوب على فى تقصيرى هذا.

أما عن معاملتهم لى فقد جعلوني كل شئ عندهم ولوكنت أعرف لغتهم لعينونى

قائدا بلامنازع، حتى لولم أجدالفنون العسكرية كاملة . ومع ذلك فأنا الأمام وأنا المفتي وأنا المستشار عندهم من يوم أن وصلت ، اصلي بهم وأفتيهم في أمور دينهم ويستشيرونى في تنفيذ عملياتهم . الله أكبر ما أعظم إيمانهم ، وجوهم تشرق نورا وقلوبهم رقيقة لذكرالله قوية وغليظة ضدالكفر وأعوانه بشتى أنواعه . كنا ننام فى خندق لايتسع عمليا من اثنين أوثلاثة على الأكثرولكننا كان عددنا اثنا عشر(١٢) مجاهدا .

كانوا يرفضون أن أتداول معهم الحراسة ليلا خشية أن أمرض من شدة البرد القارس ولولا إصراري الشديد لما تركوني أحرس، يقولون أنت عربي جئت إلى هنا من أجلنا فأنت مجاهد حقا ويعلم الله أني لست مجاهدا مثلهم لأني لم أصمد سنين ولاشهورا أمام شدة البرد مثلهم . والله قدلايصدق الانسان إذا قلت أنه تقريبا الف قذيفة سقطت على مواقعنا في ساحة لاتتجاوز عشرة كيلومتر(١٠كم مربع) مابين صواريخ ومدافع وقذائف طائرات وغيرها ولكنها ولله الحمد والمنة بأمر الله لم تصب المجاهدين . أما عن خسائر العدو الروسي وعملائه فقد كانت تدمير مستودع للذخيرة على تل جبل صغير تدميرا كاملا بعد أن قصفه المجاهدون بمدافع الهاون وفي اليوم التالي أسقطت طائرة هليكبتر بواسطة رشاشات ٥ و ١٤ .

وبعدها بيومين هجم المجاهدون على قاعدة جوية في بريكوت دمروا فيها خمس طائرات من بينها ثلاثة هليكبتر واثنتان (سوخوي) كما أسر (٢٥) روسيا وأحرقت ثلاث مصفحات على دفعتين وبعد قصف روسي عشوائي وفي حدود الساعة الواحدة و (٢٠) دقيقة بعد منتصف الليل وفي إحدى الليالي وأثناء أداء خدمتي ردالمجاهدون بهجوم مماثل فرأيت بأم عيني النيران تتصاعد من القاعدة الروسية ولم أعرف حجم خسائرهم وبعدها جن جنون الروس وبدأوا يقذفون بشتى انواع الأسلحة في كل اتجاه ولكن ولله الحمد مع كل ذلك لم يصب مناولاشخص ولم يجرح آخر . ولكن في الصباح الباكر قام طيرانهم باستكشاف المنطقة ثم عادوا وبعد ثلاث ساعات تقريبا بدأت الصواريخ تنزل على قرية صغيرة تحت الجبل الذى كنا نقيم فيه . وبعد سقوط عشرة صواريخ تقريبا أستشهد أحدالمجاهدين من تلك القرية . فرد عليهم المجاهدون بدون هوادة وإلى أن قتلوا منهم خمس من الشيوعيين . وفي أحد الايام كان المجاهدون يعبرون أحدالطرق ولم يدركوا أن الروس كانوا قدنصبوا لهم كمينا . فما أن قربوا إلاوبدأ الروس في رشهم بنيرانهم



على بعد مسافة كيلومتر واحد فقط من احدى مراكز قيادة العدو في مقاطعة (سركاني) يقف الاستاذ رباني



الاستاذ رباني امير الجمعية الاسلامية الافغانية يتفقد احوال المجاهدين .



استراحة قصيرة بعد صعود احدى القمم

وبعد انتهاء المعركة تبين أن الحصيلة كانت استشهاد (٢٧) سبعة وعشرون مجاهدا وقتل (٥٠) خمسين روسيا ((إلى جهنم وبئس المصير)) .

وخلال عمليات أخرى وأثناء تبادل القذائف انفجرت إحداهن على مجاهدين فقطعت إبهام اليد اليمنى لأحدهم وجرحت الاخرى والآخر قد أصيب فى بطنه وظهره باصابات متفرقة . وفى اليوم السابع عشر صباحا شن الطيران هجوما مبكرا بعد صلاة الفجر وألقى بعدة قنابل أصابت أحداهن الموقع المجاور لنا فاستشهد مجاهد واحد حتى أن جسمه كله حرق وأصيب خمسة آخرون بإصابات متفاوتة الخطورة ودمر بعض الأسلحة ((إنا لله وانا اليه راجعون وللهم آجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خير منها إنك سميع مجيب الدعوة)) .

أخوة الأيمان: مع هذا كلة لاترى فيهم إلا الاصرار والعزيمة والايمان الصادق والصبر الذى يحتم على كل من في قلبه مثقال حبة من الايمان أن يؤازرهم فى محنتهم هذه ، إما بالنفس وهذا والله لهو الغفور العظيم يشعروا أن المسلمين لم ينسوهم مع أنهم يقولون نحن مؤمنين بأن الله لن ينسانا وأن نصره قريب وأنه كلما اشتد علينا البأس كلما زاد إيماننا بأن نصر الله قريب . ((أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الدين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب)) .

أما أخي المؤمن : إذا لم تستطع الجهاد بنفسك فليكن بمالك ونسأل الله كذلك أن يتقبل منك ويتوب عليك . أنا لحد متشائما ولكنى أيقنت أن الجهاد الآن أصبح فرض عين على كل مسلم مهما بعدت بلاده ولا يسقط هذا الحكم إلا عن من أعفى من الجهاد مطلقا . وإذا لم يفعل المؤمن لاهذا ولا ذاك فليتربص وعيد الله . وليعلم أن الله لن يتركه أبدا وليقرأ قوله تعالى ((ماكان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب)) أما الذين يبخلون بأموالهم فأقول لهم قوله تعالى ((ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة)) .

أخى المسلم : هذا هو موجز عما شاهدته ولو أردت أن اتكلم عن الجهاد الأفغاني تفصيلا مدة بقائى معهم والذى لم يتجاوز الشهر ، لما كفته هذه الوريقات ولكن أسأل الله أن لايؤاخذنا على تقصيرنا هذا وأن يتقبل أعمالنا ويجعلها خالصة لوجهه الكريم وأن يكتب لنا الشهادة في سبيله وأن لايميتنا ميتة الجبناء إنه سميع قريب مجيب الدعوات وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

موقع مصعب بن عمير احد مواقع المجاهدين







وقفة في ذكرى الشهداء العظام

لم تبخل الحركة الاسلامية فى العصر الحديث برجالها الأفاضل،وهى تقدمهم على أعواد المشانق قربانالله وتقربا إليه ، واستمراراًلمسيرة الشهداء الأبرار الذين حملوا على عاتقهم عبء هذه الدعوة منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها .

وماكان لموكب الشهداء الأبرار أن يتوقف طالما هناك دفع بين الحق والباطل ،وما كان له أن يتوقف وقد رفع رجال الحركة الاسلامية شعار " الموت فى سبيل الله أسمى أمانينا " فوق رؤوسهم ، وكانت دماوهم هى علامات الطريق للأجيال المتلاحقة حتى يسير الخلف على نهج السلف .

وفى السادس من ديسمبر سنة (١٩٥٤م) وفى ظلمة الليل الحالك الذى جثم على أرض مصر، وبعد مسرحية المنشية التى ألفها وأخرجها جمال عبدالناصر وزبانية ، تم تقديم إحدى قوافل شهداء الحركة الاسلامية إلى حبل المشنقة ليكونوا قربانا من عبدالناصر إلى الصهيونية والصليبية العالمية التى خططت لتخلو لها الساحة فتدنس الأرض والعرض ، وكانت القافلة تحمل أرواح كل من : -

الشهيد عبدالقادر عودة ، الشهيدمحمدفرغلى ، الشهيد يوسف طلعت ، الشهيد إبراهيم الطيب ، الشهيد هنداوى دوير، الشهيد محمود عبداللطيف . ولم يكونوا اهم بداية العطاء ، ولاكانوا آخره فقد سبقهم إخوانهم شهداء حرب فلسطين سنة (١٩٤٨م) كماسبقهم قائدهم الامام الشهيد حسن البنا فى الثانى عشرمن فبراير سنة (١٩٤٩م) ثم لحق بهم إخوانهم شهداء مذبحة طرة سنة (١٩٥٧م) ثم من بعدهم كان سيدقطب ومحمديوسف هواش وعبدالفتاح إسماعيل فى أغسطس سنة (١٩٦٦م) ،كما لحق بهم إخوانهم شهداء التعذيب فى شتى سجون مصر قبل وبعد هذا ، ثم كان الشهيد كمال السنانيرى فى الخامس من نوفمبر سنة (١٩٨١م) كما لحق بهم إخوانهم من شتى أقطار العالم الاسلامى .

وهاهم إخوانهم الأفغان تلحق قوافلهم بتلك القوافل حتى يتحقق وعدالله ويتحقق نصره ، وسيبقى لكلمة التوحيد جنودها ودعاتها حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

أحمد ٠٠/٠٠٠

أحد أعضاء (كي جي بي) بين يدى المجاهدين

بناء على الأنباء الواردة من المجاهدين أن شابا أوكرانيا لا يتجاوز الثانية و العشرين من العمر فرّ و معه بندقيته من بين الجنود الروس في صيف عام ١٩٨٤ ،وسلم نفسه للمجاهدين في منطقة (سالنج) و اكتشف فيما بعد أن المخابرات الروسية قدعينته للتجسس على اذاعة (ليبرتي) في ألمانيا الغربية ، حيث يصلها عن طريق باكستان.

و كما قال(لشكر خان) أحد أعضاء التحقيق في جبهة بنجشير المركزية ، أن المذكور كان يُعرف بين المجاهدين باسم " نورالله " ، و قد عينته المخابرات الروسية لجمع المعلومات التفصيلية عن منهج و رجال الاذاعة المذكورة ، على أن يرجع الى روسيا بعد انتهاء مهمته على متن طائرة تأتي من سويسرا الى ألمانيا ثم تقله الى روسيا ، و قد وعده رجال (كي جي بي) أنه اذا نجح في مهمته فسيقدمون له الكثير من المال ، و يمكنوه من الزواج من عشيقته ، و أضاف"لشكرخان" بأن الامارات و الهفوات التي بدرت منه عرف منها أنه قضى سنة كاملة في مطار (شيندند) وكان مسؤولا عن جمع المعلومات عن ايران بواسطة آلة حساسة كان يلتقط بواسطتها المعلومات ، و يسلمها الى المخابرات الروسية (كي جي بي) .

و قد ذكر من يعرفه بأنه كان شابا وسيما ، و يجيد الكاراتيه و الجودو بمهارة ، و أضاف (لشكر خان) بأنه تبين مما صدر عنه و بدر منه بأنه تدرب مدة طويلة تحت أنظار المختصين في(كيجي بي) حيث قلعوا أظافره أثناء هذه التدريبات.

و قد قال أحد مجاهدي بنجشير أنه كان يعرف لغة (پشتو) و (دري) ، و بعض سور القرآن الكريم ، كما كانت لديه معرفة تامة بأفغانستان ، خلافا للأسرى الروس الآخرين ، وكان يدعي أنه درس هذه الأمور في (ترمذ) لمدة ستة أشهر.

و ذكر المهندس (عتيق الله) مسؤول جبهة (أورتي) في سالنج كيفية مجيئة الى المجاهدين ، حيث قال : أُتي به الى"أورتي" في شاحنة (١٦-٢٠) من احدى القواعد العسكرية الروسية في (كهولده سنج) في سالنج ، و كان سائقا لدبابة حسب المستندات التي عثر عليها معه ، و بناء على ما ذكر فان أمه من طاجكستان

و والده مهندس روسي كبيرمن أوكرانيا ، و أضاف الاخ عتيق الله بأن نور الله قضى ثمانية أشهر في سالنج، ثم نقل الى بنجشير حيث قضى مدة ثمانية عشر شهرا هناك مع باقي الأسرى الذين كانوا عند المجاهدين ، و بعد هذه المدة أراد نور الله أن يفرّ من قبضة المجاهدين ،و كاد أن يصل الى قاعدة عسكرية روسية في (بشغور)، و لكن بفضل الله قتله أحد المجاهدين قبل أن يسلم نفسه للروس .

و عن سبب دخول نور الله في صفوف المجاهدين ، أجاب الأخ عتيق الله: «إن الروس يعلمون بحسن معاملة مجاهدي جبهة بنجشير للأسرى ،فأرادت المخابرات الروسية أن تستغل هذه الناحية، فكان نور الله يقول بأنه باع بنزين السيارة. فعلم المسؤولون بهذه الخيانة ، و أنه توجد في القوات الروسية قنوات خاصة مهمتها التفتيش على العسكريين الموجودين في أفغانستان ، فإذا اكتشفوا خيانة كهذه فأقل عقوبة هي القتل،ولذلك سلم نفسه للمجاهدين .

و عندما سئل الاخ (عبدالبصير) أحد مجاهدي القائد أحمد شاه مسعود : كيف علمتم أنه ليس صادقا في كلامه بل جاء للتجسس ؟ أجاب بأنه كان يصدر منه أعمال و تصرفات كانت تثير شكوكنا فيه ،و زاد من شكنا هذا سرقته لمسدس الأخ عبدالصبور أحد قواد جبهة بنجشير ،و بقي المسدس عنده لمدة يومين دون أن يعلم أحد بأمره ، حتى اكتشف أمره من قبل المجاهدين ، فألقوا القبض عليه و أرسل الى السجن فورا مع الأخ كرام الدين عضو التحقيق لدى المجاهدين ، و أضاف الأخ عبدالبصير بأن كرام الدين عرّف نفسه لنور الله على أنه أحد ضباط الحكومة و أسر من قبل المجاهدين ، فاطمأن اليه نور الله و أطلعه على بعض أسراره التي ذكرناها في البداية و وعد كرام الدين أنه سيزوجه من أخته النجمة الجميلة في روسيا ان نجحا في الفرار من المجاهدين وهكذا اكتشفت نواياه السيئة .

ويروي بعض المجاهدين أنّ نور الله كان دائم القلق والحزن وكان أحيانا يرسم على يده علامة الصليب ويكتب في نهايتها اسم اخته (دينا) وأحيانا كان يكرّر كلمات قياداته في ال (كى جى بى) :" يحتمل أن تنجح في هذه المهمّة بنسبة ٤٠ / " .

وجاء في التقرير أنّ نور الله كان ينام عريانا ليغري المجاهدين بارتكاب الفاحشة وعوقب عدة مرّات على عمله هذا .

وهكذا نزل الستار عن هذه الخطة الخبيثة وتمّ افشالها بعون الله والله حافظ جنده المخلصين .



افتتاح
مكتب رسمي للمجاهدين بالشارقة



وافقت دولة الامارات العربية المتحدة على فتح أول مكتب رسمي للجمعية الاسلامية الأفغانية بمنطقة الشارقة ويقوم المكتب بالاعلان عن القضية الأفغانية وتوصيل صوت المجاهدين الى اخوانهم المسلمين فى الشارقة كما يقوم بفضح مخططات الشيوعية الحمراء ليس فى افغانستان وحدها بل وفى دول العالم الاسلامي ، كما يقوم بجمع المساعدات لمواصلة الجهاد الاسلامى ضد التدخل المُلحد

وكان الشيخ برهان الدين "ربانى" قد تقدم بهذا الطلب أثناء جولته في دول الخليج والمملكة العربية السعودية عندما التقى بحاكم الشارقة وأجرى معه بعض المباحثات حول الجهاد الاسلامى فى افغانستان .

وقد تم افتتاح المكتب رسميا فى السابع والعشرين من ديسمبر الماضي وهواليوم الذى يصادف ذكرى احتلال روسيا لارض افغانستان المسلمة .

واشترك فى حفل الافتتاح فضيلة الشيخ جمال بن عبدالعزيز القاسمى نائب رئيس وزارة الشئون الاسلامية والأوقاف والدعوة الاسلامية بالاضافة الى عدد من المسئولين وجمع غفير من الاخوة العرب والأفغان المقيمين فى دولة الامارات العربية .

وقد بُدء الحفل فى الساعة السابعة والنصف فى مسجد عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتحدث الشيخ محمد عبدالرب نيابة عن وزارة الشئون الاسلامية عن التدخل الروسى فى أفغانستان وأعلن عن افتتاح مكتباً للمجاهدين الأفغان ، وحث المسلمين على الاشتراك فى الجهاد الأفغانى لان هذا الجهاد ليس للافغان فقط بل هو للدفاع عن جميع الأقطار الاسلامية .

واستنكر الشيخ محمد عبدالرب تدخل الجيش الأحمر فى افغانستان واحتلال فلسطين من قبل اسرائيل ودعا المسلمين وخاصة الشعوب العربية الى إحباط المؤامرات الروسية والصهيونية فى المنطقة .

بعد ذلك القى الأخ حبيب الرحمن كلمة بالنيابة عن الأستاذ ربانى والمجاهدين والمهاجرين الأفغان أعرب فيها عن شكره لسموالشيخ الدكتور سلطان بن محمدقاسم عضوالمجلس الأعلى وحاكم الشارقة لموافقته على فتح مكتب المجاهدين فى الأمارات ، وحث المسلمين على مشاركة اخوانهم المجاهدين والشعب الأفغانى المسلم فى محنته بالنفس والمال وكل ما يملكون .

وفى ختام الحفل ألقى أحد الاخوة الفلسطينيين قصيدة شعرية حظيت بالتقدير والترحيب من قبل المشاركين فى الحفل .

ونحن إذ نسجل بالشكروالتقدير جهود دولة الأمارات العربية فى دعم الجهاد الإسلامى في افغانستان نطلب من الحكومات الاسلامية الأخرى أن تأخذ بتلك المبادرة الطيبة فى فتح مكاتب جديدة للمجاهدين من أجل خدمة الاسلام والقضية الأفغانية .

وعلى الاخوة الذين يرغبون فى الاتصال بالمكتب يمكنهم التوجه إلى العنوان التالى:

مكتب المجاهدين الأفغان ، الجمعية الاسلامية الأفغانية
الشارقة - الامارات العربية المتحدة
بجوار مكتبة مركز الدعوة الاسلامية - شارع الزهراء
دوار الطالبان - ص ب : ١٠٨٧ ت : ٥٤٢٩٩٩ .
العنوان البنكي : بنك دبي الاسلامى رقم الحساب - ١-٠٤٤٨٦٣٩٠-٢٥٠-١-





فتح خمسة ألوية كبيرة



القائد احمدشاه مسعود يشرح خطة سير العمليات قبل المعركة

فتح كران ومنجان

تمكن المجاهدون الأبطال بحمد الله وفضله من القيام بعمليات ناجحه وموفقة أسفرت عن تحقيق ضربة عسكرية قاصمة تتمثل بسيطرة المجاهدين على (كران منجان) القاعدة العسكرية الرابعة ضمن سلسلة القواعدالعسكرية التى فتحها المجاهدون فى المناطق الشمالية وذلك في السابع من برج العقرب سنة (١٣٦٦ هـ،ش) الموافق (١٩٨٧/١٠/٢٩م) وحسب التقارير الواردة بدأالهجوم في الساعة الخامسة وخمسون دقيقة صباحا بقيادة الاخ الاستاذ غلام محمد "آرين بور" والاخ المجاهدالدكتور سيدحسين والاخ المجاهد سيدنجم الدين،وفي مدة لم تتجاوز مئة دقيقة تمكنت قوات المجاهدين ولله الحمدمن السيطرة الكاملة على غارنيزيون ، وأضاف التقرير أن قوات العدو المتمركزة في غارنيريون والتي شاركت في القتال تتكون من الكتيبة (٢٤)

من اللواء الثالث وفصيلة سارندوى،وفصيلة استخبارات عسكرية (خاد) وعددمنمدافعي الانقلاب الشيوعي (المليشيات الحكومية) أما قوات المجاهدين فكانت (٣) قطعات مركزية للمشاة ، قطعتان مركزيتان من رجال المدافع ،مجموعات للمخابرة والاستحكام والدفاع الجوي ومركز للصحة. كذلك شاركت في العملية قطعتان من وادي بنجشير (٣) قطعات من خوست قطعة من نهرين، وأخرى من خيلاب اشكمش ـ وثماني قطعات من بدخشان بالاضافة الى قطعتين من فرخار.

هذاوقد أفاد شاهدو العيان أن الغنائم التي غنمها المجاهدون كانت على النحو التالي :

١ـ مدفعين هاون عيار (ام ـ ام ١٢٠).
٢ـ مدفعين عيار (٧٦ ـ جبلي) .
٣ـ ست مدافع هاونعيار(ام ـ ام ٨٢) .
٤ـ ثلاثة رشاشات دوشكا .
٥ـ (٢٥٠) قطعة سلاح خفيف .

كما غنم المجاهدون لاسلكي(آرـ ١٥٤) من نوع (بالما) و(سيك) تابع للاستخبارات العميلة (خاد) وجهاز لاسلكي(آر ـ ١٠٥) كماغنموا(٣٠٠) رصاصة للاسلحة الثقيلة ومليون رصاصة للاسلحة الخفيفة بالاضافة الى كمية كبيرة من المواد الغذائية والالبسة .

أما الخسائر البشرية التي تكبدها العدو على أيدى جنودالرحمن فكانت (٢٩)



قتيلا هذا وقدتقبل الله من المجاهدين (١٤) شهيدا ، وجرح (١١) آخرين. وعقب هذا الفتح الكبير تابع المجاهدون هجومهم البطولي بتاريخ (٩) من العقرب على لواء المستقر في (منجان) منطقة (شهران) على بعد (٢٥) (كم) عن كران وكان الهجوم بقيادة الاخ سيدنجم الدين ، وقد قامت قوات العدو بتهريب الفصيلة الاولىوالثالثة صوب زيباك واشكاشم ، في حين أستسلم للمجاهدين كامل الفصيلة الثانية وعدد من مدافعي الثورة الذين وصل عددهم الى (٣٠٩) فرد. وبهذا النصر العزيز تكون المنطقة محررة حتى ناحية هضبة (توبخانه) ويسيطر المجاهدون عليها سيطرة تامة.

أما مديرية كران التي تبعد(٤٠) كلم عن شترال و(٢٥) كلم عن جبل انجمن



في وادي بنجشير فقد حررت عام (١٩٧٩م) الآن العدو استطاع أن يسترجعها عام (١٩٨١م) وبعد فتح الغارنزونات الاربع وهي فرخار ونهرين وكلفغان يعد فتح كران الفتح الرابع للمجاهدين وهذا الفتح الذي قرب المسافة بين المجاهدين ومراكزهم حيث اختصرت طريق بنجشير مسافة ثلاثة أيام كما قرب طريق بدخشان أسابيع واصبح المجاهدون يقطعون مسافة (١٥) يوما في خلال (٤) أيام فقط وقد قلت الصعوبات التي تواجه المجاهدين اثناء السير نتيجة لهذا الفتح حيث كان على المجاهدين آن يصعدوا على الأقل خمسة مرتفعات لايقل ارتفاع كل منها عن (١١٧٠٠) قدم وأما بعد الفتح فانه لايكون امامهم الا الصعود على (٢) من هذه المرتفعات ويعتبر هذا الفتح علامة واضحة على فشل مخططات العدو.

بدخشان

افاد مراسلنا في بدخشان بأن المجاهدين قدشنوا هجوما عنيفا على قاعدة (لاى آبة) فى مدينة (فيض آباد) مركز محافظة بدخشان وذلك فى الثانى عشر من ديسمبر الماضى ، وقدتم اغلاق مطار (فيض آباد) عدة آيام على اثر هذه العميلة ، كماتم آسر سبعين جنديا من جملة قوة القاعدة البالغة مائة وعشرين جنديا ، الذين لقى بقيتهم حتفهم أوجرحوا بجراحات خطيرة . كما غنم المجاهدون خمسة وستين قطعة سلاح مختلفة خلال تلك المعارك .

. وقد آستشهد سبعة من المجاهدين ، كان بينهم الأخ (ملامحمد آنعام) أحد قادة المنطقة وجرح اثنى عشر آخرين .

والجدير بالذكر آن هذه العمليات قد تمت تحت قيادة الاخ (عبد البصير خالد) القائد العام لمجاهدى الجمعية فى بدخشان وآن المعركة قد استمرت ست ساعات متواصلة ، أحرقت خلالها ذخيرة العدو وعتاده .

وردا على هذا فقدقام العدو الغاشم بقصف القرى الآمنة آرضاوجوا ، فأتلفت المحاصيل ، ونفقت الحيوانات ، ودمرت بيوت الآمنين .

وهذه هدية من هدايا الروس الدائمة الى الشعب الأفغاني .





الشهيد محمد انعام احد شهداء العملية

بغلان

فتح لواء بوركة فى بغلان

تفيد الأنباء الواردة من بغلان أن المجاهدين قدوفقوا فى الرابع من ديسمبر الماضى فى فتح لواء بوركة بعد معركة قصيرة مع الجنود الشيوعيين فى المنطقة ، وقدأسفر هذاعن قتل عشرة من الشيوعيين وجرح عشرة آخرين كماتم أسر أكثر من مائة جندي وضابط آخرين .

ونتج عن ذلك أيضا استشهاد أحد عشر مجاهدا وجرح اثنين وعشرين آخرين أثناء الهجوم .

كماغنم المجاهدون فى هذه العملية دبابتين مدرعتين ، وثلاث قاذفات هاون، وثمانى رشاشات ثقيلة مختلفة الأحجام وستين قطعة سلاح خفيف مختلفة ،وقطعة واحدة من قاذفات (آر- بى - جى) وجهازلاسلكى ،ولقدتمت هذه العملية تحت قيادة الأخ (عبد الحى حقجو) القائدالعام لمجاهدى الجمعية فى بغلان ، كما اشتركت فى العملية وحدات من قوات المجاهدين من قطاعات نهرين واشكمش ومركز بغلان بالاضافة الى افراد القيادة .

وكان لواء (بوركة) يحتل مكانةهامة بين كل من نهرين واشكمش حيث كانت تستقرفيه القوات المسلحة للنظام العميل فى المنطقة كماكان يعدمركزا هاما للاستخبارات الأفغانية العميلة (خاد) .

وبعد فتح هذاالمركز تكون مساحةكبيرة جديدة قدأصبحت تحت سيطرة المجاهدين، ولواء بوركة هواللواء الثالث الذى يدخل تحت قيادة (مجلس شورى النظار) الذى يرأسه القائد أحمدشاه "مسعود" القائد العام لجبهات الشمال فى افغانستان .

جوزجان

فتح لواء سنجارك في جوزجان :

فتح مجاهدو الجمعية الاسلامية في منتصف شهرنوفمبر من عام ١٩٨٧م لواء سنجارك في محافظة جوزجان الواقعة في شمال أفغانستان ، ولقد تم فتح هذا اللواء بقيادة الأخ القائد " محمد علم" القائد العام للمجاهدين في محافظة "بلخ" وباشتراك المجاهدين من محافظة جوزجان بقيادة الأخوة المجاهدين كل من القائد " محمدرحيم" والقائد "غلام حيدر". وتمت السيطرة على اللواء اثر عمليات

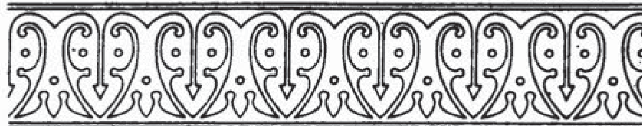
استغرقت أسبوعا كاملا أسفرت عن مقتل حوالي(٢٠٠)من جنود العدو ، وأسر(٢٠) منهم بالاضافة الى ايقاع عدد من الجرحى ، كما تم تدمير(١٣) دبابة ومدرعة ، واسقاط طائرة من طراز جيت ، وقد غنم المجاهدون مايلي :

١ – مدفع ٧٦ ملم عدد(٢).
٢ – رشاشات وكلاشينكوفات عدد(١٠٠).
٣ – دوشكا . عدد (٢).
٤ – مدفع هاون . عدد (١).
٥ – السيارات عدد (٦).
٦ – الذخيرة (٣) مستودعات .
٧ – كميات من المواد الغذائية .

واستشهد خلال هذه المعركة ثلاثة عشر مجاهدا و جرح تسعة آخرون – تغمد الله شهداءنا الأبرار بواسع رحمته واسكنهم فسيح جناته – .

كما قام المجاهدون بعمليات ناجحة أخرى في محافظة جوزجان بقيادة (الأخ المجاهد القائد محمد أمين بهلوان) وقتل خلالها أكثر من(١٠٠)مائة من جنود العدو ، ودمروا (١١) دبابة ومدرعة في الهجوم الذى قاموا به على منشآت الغاز وعلى ثكنات العاملين بها في منطقة "جرقدوق".

كما وصلت الينا تقارير من بقية المحافظات تفيد بوقوع اشتباكات ومعارك ضارية بين المجاهدين والقوات الغازية ، وتضيف التقارير ان العدو جر أذيال الفشل في أكثر هذه المعارك وهو دائما في موقع الدفاع وان المجاهدين هم الذين يقومون بالهجمات الناجحة ، وتتحدث التقارير عن الانتصارات التي حققها المجاهدون في كل من محافظات (هرات ، وردك ، ننجرهار ، قندهار) وغيرها ،حيث قام المجاهدون من المنظمات المختلفة في قندهار بمهاجمة ثكنات العدو في أطراف المدينة في منتصف شهر نوفمبر وذلك بقصد القضاء على الحصار الذي أحكمه العدو على المنطقة وبفضل الله تمكنوا من فك هذا الحصار واستولوا على عدة ثكنات وقد لقى أكثر من(١٠٠) مائة من جنود العدو مصرعهم خلال هذه العمليات وسقط عدد منهم بين جريح وأسير في يد المجاهدين ، ودمرت (٤٠) دبابة ومدرعة في حين استشهد ١٦ مجاهدا ، وأصيب حوالي (٣٠) آخرون بجروح .



بروان

فتحلواء (شابه) فى بنجشير

اختتم المجاهدون العام الثامن للتدخل الروس في افغانستان بشن عدة هجمات على مراكز العدو فى وادى بنجشير ، كان أكبرها فتح لواء (شابة) الذى يعدمن أكبر مراكز العدو وأشدها خطورة فى المنطقة . وقدتمهذا فى السادس والعشرين من ديسمبر الماضى .

وقدنتج عن هذا قتل أربعة وعشرين جنديا للعدو،وأسرمائة وثلاثة عشر آخرين كما أستشهد اثنين من المجاهدين كان من بينهما الأخ (عبدالفقير) عضوالقطاعات المركزية للمجاهدين فى بنجشير،وجرح اثنى عشرة آخرين بجروح طفيفة .

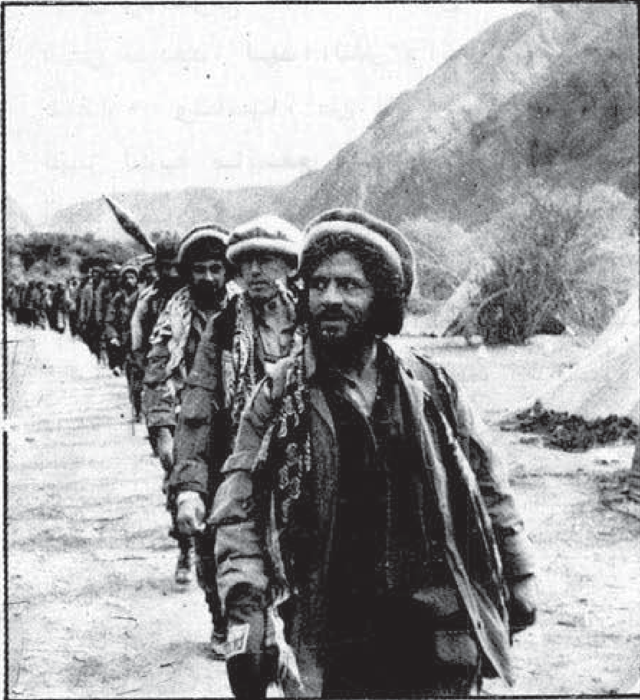
وقدغنم المجاهدون على اثرهذاالفتح ثلاث دبابات مدرعة ،وست قاذفات هاون، ورشاش واحد جرينوف ، وأكثر من مائة بندقية كلاشنكوف وثلاثة عشر جهازلاسلكى من طراز(آر- ١٠٥) وكميات كبيرة من من العتاد والاثاث .

كما قام المجاهدون بشن هجمات مركزة على قواعد الحكومة العميلة فى كل من (رخةوعنابة ومنجهور وقاعدة بارندة) وأسفرت تلك المعارك عن سقوط خمس قواعد فى أيدى المجاهدين غنموا منها رشاش واحدبيكه ، واثنين وثلاثين بندقية كلاشنكوف ، وكميات كبيرة من الذخيره أفاد مراسلنا أن العدو قدخسرفى هذه الهجمات ستة عشر قتيلا وستة وعشرين جريحا .

كما أستشهد خمسة من المجاهدين وجرح ثمانية آخرون .

أما فى مناطق (تاواخ وعنابةومزاج) فقدتم تدميرالقواعدالمتواجدة فيها بالاضافة الى احراق عدد من الدبابات و وسائل النقل العسكرية ، كما تمكن المجاهدون من تدمير مستشفى ومركز تابع لمخابرات العدو فى عنابة .

كماشوهدت أعمدة الدخان وهى تتصاعد فى مناطق (رحمان خيل وبهارك). وقد تمكن المجاهدون من شن هذه الهجمات والفتوحات - بتوفيق من الله - رغم حقول الألغام التى تحيط بتلك المناطق من كافة الجوانب وقد بدأت العمليات بواسطة مجموعات من وادى بنجشير تحت قيادة الاخ المحقق محمودخان ، وكان هدفها الاول هو تخفيف ضغط العدو على اخوانهم فى خوست ، التى كانوا يحكمون حصارها فى تلك الآونة . وبهذا يكون المجاهدون قداستردوا عددا من المراكز الهامة التى كانت قد وقعت فى أيدى العدو خلالالسنوات الماضية .



لقاء مع اسد بنجشير احمد شاه "مسعود"

الحلقة الاخيرة



س : ان أيد ظاهر شاه جهاد شعب أفغانستان المسلح وقاد جهادهم. فماذا تقولون عند ذلك ؟

أي شخص ان استطاع أن يوحد صفوف المجاهدين واستطاع أيضاأن يتزعمهم في الجهاد ضدالروس واستطاع أن يقوم بهذا العمل وكان عمله لصالح الاسلام فاننا عند ذلك لانخالفه . أما بالنسبة لشخص ظاهر شاه فيلزمني أن أقول انه ليس فيه هذا الأمل ولانتوقع منه هذا الشيء . فأولا إنه ليس مستعدا لهذا الشيء وانه لايستأهل هذا . وثانيا، من الناحية العسكرية ليس لديه ماينفع الوضع الراهن في أفغانستان لأنه فاقدلهذه الكفاءة واللياقة. فانه أيام حكمه رغم استقرارالوضع والأمن في البلاد لم يتمكن من الخدمة للشعب فكيف يمكنه أن يخدمهم في هذه الظروف الصعبة . من أجل ذلك وإن صرح مرارا أنه يخدم الشعب فحيث أنه لم يخدمهم في الماضي فاننا متأكدون أنه لن يخدمهم الآن أيضا .

س : ان اتفقت أمريكا والروس والباكستان على ظاهر شاه في اختياره للحكم . فماذا سيحدث في ذلك الوقت ؟

إن تأييدالله وفضله أولا ثم ارادة وعزم شعب أفغانستان في عالم الأسباب ثانيا قدهزم الروس مثبتابذلك أن القوى الطاغية لايمكنها أن تفرض على الشعب الأفغاني رأيها، وفعلا إنهم رفضوا حكمه لمرة أخرى ولاتستطيع القوى الكبرى فرض حكمه عليهم بالقوة ورغم إرادتهم .

س : أعرب بعض السياسيين عن عقيدتهم ان الروس عزموا على الخروج من أفغانستان الا أنهم لايعرفون كيف يخرجون منها ؟ فأنت كقائد معروف للجهاد : أى مشروع تقترحه حتى يتمكن به الروس من الخروج من أفغانستان ويستقر السلام والأمن فيها؟ وعلى سبيل المثال اقترح المهندس حكمتيار وجيلاني مشروع الانتخابات العامة واقترح الأستاذ " رباني " تشكيل ادارة موقتة ، واقترح الأستاذ سياف والشيخ خالص استمرار الحرب في أفغانستان. فما رأيكم في هذا الأمر ؟

أنا اعتقد أن جهادنا لم يصل إلى مرحلة النضج ، اننا نجاهد من أجل تحرير أفغانستان من استعمار الروس واقامة حكومة العدل الالهي وتطبيق الشريعة الاسلامية فيها، ومازال الوقت مبكراً. وللوصول إلى هذه الأهداف نحتاج الى بعض الوقت وإن لم يعبر بالسوء فاني أفضل أن يوجه هذا السؤال إلى زعماء الجهاد اذ ليس لدي مشروع مرسوم في هذا الأمر ولكن اعتقد شخصيا ان استمرار الجهاد أنفع بالنسبة للحل السياسي .

س : أود أن أسمع منكم كرئيس شورى النظار في محافظات شمال أفغانستان عن انجازات هذه الشورى ؟

من انجازات الشورى في بداية الأمر توحيد صفوف مجاهدي الجمعية وتنسيق الأمور الجهادية فيما بينهم إذ لم يكن موجودا بالماضي ، فتمكنت الشورى بفضل الله من إيجاد هذا التنسيق وتجميع الأخوة كلهم حول مركز واحد وقيادة واحدة . ومن الجدير بالذكر ان تشكيل مثل هذه الشورى في هذه الظروف على مستوى خمسة محافظات ليس أمرا سهلا فان الوحدة بين خمسة محافظات تحت قيادة واحدة وأمر واحد هو في ذاته إنجاز كبير قد نجح فيه الشورى في بداية انطلاقته الأولى . وفي المرحلة الثانية بدأنا بتنظيم المناطق بشكل منظم يخضع لأصول الجهاد - ففي تنظيم هذه المناطق بدأنا أولا بتقسيمها إلى قسمين : الأول المناطق الجبلية ، والثاني المناطق الصحراوية . لقد تمكنت الشورى في وقت قصير من أن تنظم المناطق الجبلية بأحسن صورة وتلك المناطق تبدأ من بدخشان شمال شرق أفغانستان الى شمال العاصمة كابل ثم بغمان ، وحيث اننا استطعنا أن نسيطر على منطقة جبلية شاسعة واستراتيجية ونجعلها قواعد لنا فان هذا أيضا في ذاته انجاز كبير نجحت فيه الشورى في مدة قصيرة .

في المرحلة الثالثة نجحت الشورى في محاولاتها توحيد صفوف المجاهدين من التنظيمات الأخرى غير الحزب الاسلامي وأن يشكل اتحادات اقليمية في محافظات - تخار - قندوز وبغلان بين المنظمات الجهادية حتى يتمكن المجاهدون من التصدى والعمليات المشتركة ضد الروس في صف واحد وكلمة وقيادة واحدة الأمر الذي لانظير له في تاريخ جهادنا بالماضي.

وكما تمكنت الشورى أيضا من دفع الخلافات الكائنة بين صفوف المجاهدين من المنظمات الأخرى والقيام بدور ريادى ناجح في ذلك وعندما يحدث أى خلاف بين المجاهدين فان الشورى تقوم بارسال أعضائها ومداخلاتها السريعة للنجاح في ازالة الخلاف بأسرع وقت ممكن .

وعلى الصعيد العسكرى كذلك نجحت الشورى بفضل الله تعالى بتأسيس قواعد عسكرية حصينة منظمة تستطيع أن تدافع

عن هجمات الروس بأى طاقة كانت وسيكون الدفاع باذن الله منسقا مع القواعد الأخرى لانفراديا ، الأمر الذى يؤكد التنسيق الحربي بين المجاهدين في هذه المناطق.

ومن انجازات الشورى في أقل من سنة القيام بعمليات فتح ٣ قواعد (غارنيزون) العدو الهامة وتحرير هذه المناطق من سيطرته وجاءت الفتوحات واحدة تلو الأخرى أي أولا فتح قاعدة فرخار ثم نهرين ثم كلفغان التي فتحت قبل أيام قليلة والحمد لله.

وأيضا من انجازات الشورى تأسيس جيش اسلامي قواعد أفراده ذات تربية اسلامية وأخلاق حميدة وعلم واسع وعسكرية عالية وقامت الشورى بجمع هؤلاء الأفراد ضمن مجموعة باسم القطعات المركزية فيربى هؤلاء الأفراد بصفة قادة مجموعات (قوماندان) حتى يقوموا في المستقبل بتأدية دورهم في تشكيل جيش اسلامي بأحسن وجه.

هذه هي بعض الانجازات التي قامت بها الشورى في هذه الفترة القصيرة. هذا وان الشورى قد قامت في هذه الفترة بخدمات اقتصادية مثمرة في صفوف المدنيين المتضررين من الجفاف اذ قامت بتقديم مساعدات مالية لهؤلاء المتضررين حتى يتمكنوا من زرع أراضيهم وللمهاجرين في الداخل حتى لايضطر هؤلاء الى ترك ديارهم والهجرة الى خارج أفغانستان اذ هجرة كل الناس من الداخل ليس لصالح الجهاد فكذلك استطاعت شورى النظار أن تقنع آلافا من الأسر ان يتركوا الهجرة ويفضلوا البقاء في الداخل مع اخوانهم المجاهدين وطمأناهم باننا نقدر بفضل الله ان ندافع عنهم.

وكذلك نجحت الشورى على صعيد الشؤون الثقافية والتربوية ان تؤسس نظاما جديدا تربويا اسلاميا في جميع القواعد ، ونطمأنكم عن تقديم الشؤون التربوية في تلك المدارس تحت اسلوب تنظيمي اسلامي.



بقلم الاستاذ/ خالد ابراهيم الشاطر.

من فقه الجهاد



الفصل الاول :

تمهيد: الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وبعد:

أسمح لى أيها الاخ القارئ . اسمحي لى أختى القارئه أن أمهد لموضوعنا هذا بذكر نبذة مختصرة عن الحق والباطل وغريزة الخير والشر.

منذ أن وجدت الحياة وقوى الخير والحق والشر والباطل في صراع عنيف وتصادم مميت ألا وهو صراع قابيل وهابيل يقول الله عزوجل فى محكم آياته: " وأتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من أحد هما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين . لئن بسطت الى يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدى اليك لاقتلك انى أخاف الله ربّ العالمين. انى أريد أن تبوّ بإثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين. فطوعت له نفسه قتل اخيه فأصبح من الخاسرين ."

سورة المائدة آية ٢٧-٣٠.

وأوجزلكم القول بأن الاخ الشريرهوالذى أنتصرولكن ذلك لحكمة من الله عزوجل وليس كما يتخيل البعض بأن الشر أنتصر على الخير والحكمة من ذلك ان الله اراد أن يوضح لهذا الرجل الشرير المنتصر وهو



فى ذروة سعادته فبين له ضعفه وعجزه بالمقارنة بالغراب الطائر الابكم الذى لاعقل له ... فندم على ما فعل. ومابعد قتل الأخ ندم !!

"فبعث الله غرابا يبحث فى الارض ليريه كيف يوارى سوءة أخيه قال ياويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأوارى سوءة أخى فأصبح من النادمين."

سورة المائدة آية ٣١ .

ونذكر حال بنى أسرائيل مع نبى الله موسى اذ دعاهم لدخول الارض المقدسة فتقاعسوا عن اداء الامر وتخاذلوا ونكثوا عهدهم وجبنوا عند الاداء وهذا حالهم دائما .

"قالوا ياموسى انا لن ندخلها أبدا ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ."

سورة المائدة آية ٢٤ .

والله عزوجل هدانا بالقرآن الكريم وفيه ذكر دفع الناس بعضهم لبعض فقال تعالى: "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز."

سورة الحج آية ٤٠ .

<u>أسباب الحروب :</u>

أولا : التنافس بين القبائل ومثال ذلك حرب البسوس - داحس والغبراء - عبس وذبيان .

ثانيا : التنافس بين البلدان الكبرى لاستغلال البلاد المستضعفة والاستفادة من منافع بلادها .

ثالثا : الحرب فى سبيل ارضاء السلطان وذلك بالقتال مع المعارضة للحاكم .

رابعا : الجهاد (الحرب فى سبيل الله تعالى وفى سبيل اعلاء كلمة الله واقامة شريعته)

١- الدفاع عن كلمة الله

٢- السعى لنشر الدين الاسلامى

<u>لغة</u> : المشقة

الجهاد هو المبالغة واستفراغ الوسع فى الحرب أو اللسان .

<u>شرعا</u> : بتعلم أمور الدين وتعليمها .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين" فتح الباري على صحيح البخاري ١/١٦٠ ، ١٦٤ .

قال تعالى "انما يخش اللّهَ من عباده العلماءُ" .

سورة فاطر آية ٢٨

قال رسول الله صلوات الله وسلامه عليه "العلماء هم ورثة الانبياء"

ابوداود ٣٦٤١ والترمذي ٢٦٨٢ .

وعن ابن عباس رضى الله عنهما : كونوا ربانيين حلماء فقهاء

الرباني : الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره .

مجاهدة الشيطان : تجنب ودفع مايأتي به الشيطان من شبهات ومايزين من فواحش لأن الشيطان عدو للانسان منذ بدء الخلق . قال تعالى "فبما أغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولاتجد أكثر هم شاكرين"

سورة الاعراف آية ١٦ – ١٧

مجاهدة الفساق : الامربالمعروف والنهي عن المنكر واجتنابه .

لقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطيع فبقلبه وذلك أضعف الايمان" وقال الله تعالى "والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم"

سورة التوبه آية ٧١

مجاهدة الكفار : بذل كل ماهو غال ونفيس في سبيل اعلاء كلمة الله وأن تصبح ديار المسلمين آمنة .

قال تعالى "وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين لله "

سورة البقرة آية ١٩٣

أنواع الجهاد :

١– الجهاد بالمال :

قال تعالى "انفروا خفافا وثقالاوجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خيرلكم أن كنتم تعلمون"

سورة التوبه آية ٤١

فالمسلم القادر بدنيا وماليا يجهز نفسه ويجاهد في سبيل الله وبذلك يكون قد جمع بين فضيلتين عظيمتين ألاوهماالجهاد بالنفس والجهاد بالمال وقديكون هناك مسلم غير قادر بدنيا على الجهاد أو لاسباب آخرى فالله عزوجل جعل له مخرجا ليصل للجنة باذن الله تعالى ألاوهو الانفاق في سبيل الجهاد ومساعدة الاخوة المجاهدين وفي عهد رسول الله كان الرجل يجهز نفسه بعدة القتال ويخرج الى الجهاد ولم تكن هناك رواتب للجند والقيادة انما كان عملا تطوعيا بالنفس والمال وهذا شأن العقيدة حينما تستقرفي القلوب فلايمكن أن يزحزحها أي من شهوات الدنيا . وكان كثير من فقراء المسلمين الراغبين في الجهاد ورفع راية عقيدة التوحيد ربما لايجدون الوسيلة التي تنقلهم الى ميدان القتال أو شراء عدة القتال فيذهبون لرسول الله طلبا للمساعدة فاذالم يجدوا "تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا آلايجدوا ماينفقون"

سورة التوبه آية ٩٢

ويجدربنا هنا للاشاره الى ذكر الجهاد

بالمال قبل غيره من انواع الجهاد وذلك لما للمال من تأثير ايجابي على الحركة الجهادية في عصرنا الحاضر وأيضا لحب المال والبخل في اخراجه ولوكان في سبيل الجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله . سبحان الله وبحمده . ولذلك قدم الله عزوجل المال على النفس في الاية الكريمة "وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم" وقدم المال على الابن "المال والبنون زينة الحياة الدنيا" ولذلك نرى للأسف الشديد كثير من المسلمين يستثمرون أموالهم في البلدان الصليبية أو في البنوك الربوية فلماذا لاتستثمر هذا المال لتحرير البلدان الاسلامية من الطواغيت ! ورفع راية التوحيد عالية خفاقة في مكانها الطبيعي وما أحلاه من أستشهاد !

٢- الجهاد بالنفس :

أن يذهب المسلم بنفسه للجهاد صادق النية ويقاتل في سبيل الله اعداء الاسلام واعداء عقيدة التوحيد . والجهاد بالنفس أعلى مراتب الجهاد وأعظمها قدرا واعلاها شأنا وهل يملك الانسان أغلى من روحه فيبذلها في سبيل الله !

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "انتدب الله لمن يخرج في سبيله - لايخرجه الا ايمان وتصديق برسلي - أن أرجعه بما نال من أجر أوغنيمة أو أدخله الجنة ولولا أن أشق على أمتي ماقعدت خلف سرية ولوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل" (١)

٣- المساعدة على الجهاد:

وذلك بالاسهام في كل عمل من شأنه التمكين من أسباب النصر ويتحقق ذلك : باعداد الجند اعدادا دينيا بدنيا اخلاقيا عسكريا تربويا تعليميا وذلك لاننا نحن المسلمين نجاهد من اجل عقيدة راسخة لهاقيمتها وقيمها ومبادئها ومثلها ولذلك يتحتم علينا أن نقف على قاعدة صلبة متينة من الايمان الكامل والتقوى الراسخة . ان الجندي المسلم الحقيقي وهوالذي وعده الله باحدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة ويجدربي في هذا المقام أن أذكر لكم قول مجاهد من افغانستان الحبيبة .

أنا مجاهد أفغاني   ربي العظيم أوصاني
أحمل سلاحي بشمالي   وفي يميني قرآني

ويتحقيق الجهاد أيضا بالعمل الجاد لاصلاح ذات البين والحث على الاتحاد والتضامن الاسلامي وتكثيف الجهود المسلمة لخدمة الجهاد، ويتحقيق أيضا بالمحافظة على الاسرار العسكرية ، أسرار الجهاد لكي لاتتسرب الى أعداء الاسلام والمسلمين ويتحقق الجهاد بالتبرع بالمال وكذلك بالدم سواء بسواء .

ويتحقق أيضا بفتح المنشآت التي تخدم الجهاد والمجاهدين وأسرهم من مستشفيات ومدارس لتعليم الجند ومدارس تعليمية دينية تربوية .

ومؤسسات لرعاية أسر المقاتلين والشهداء (دورالايتام - دورالأرامل) حتى يذهب المجاهد يقاتل وقد أيقن تماما أن وراءه رجال مسلمون قائمون على المحافظة على أسرته وعرضه وشرفه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا" (٢)

---

(١) صحيح البخاري ٩٢/١ .

(٢) فتح الباري على صحيح البخاري ٤٨/٦ .

اضواء على فتح
كران ومنجان

آفادت التقارير التي وردت من مجلس شورى الجبهات المتحدة الى سقوط اللواء السادس في(منجان) وسيطرة المجاهدين على تلك المنطقة القريبة من (توبخانه) التي تعد ذات استراتيجية بالغة الاهمية لمجاهدي الشمال وخاصة محافظة بدخشان.

وتبعد (كران ومنجان) حوالي (٤٠) كيلومترا عن مدينة تشترال الحدودية الباكستانية . ولم تعد أمام المجاهدين الا مسافة (٢٥) كيلومترا بين مرتفع انجمن ومنطقة (كران منجان) ، وعلى هذا فان الطريق بعد الآن آقرب الطرق وآيسرها للانطلاق الى محافظات الشمال هذه الطرق التي ظلت مغلقة أمام المجاهدين عدة سنوات بعدما آحكم العدو قبضة على المنطقة .

لقدكان على المجاهدين في السابق آن يقطعوا خمسة جبال شامخة ووعرة جدا يزيد ارتفاعها عن (١٤٧٠٠) قدم خاصة على مستوى جبل (ببّروك) هذا آضافة الى صلاحية الاستفادة من الطريق ثلاثة آشهر فقط طول السنة لانها تظل مغطاة بالثلوج وخطرة العبور طول الاشهر المتبقية.

ولقد كان الهدف من هذه العملية هوالحصول على طريق آفضل ومحو القواعد العسكرية الحكومية على الحدود الشمالية



قادة فتح كران في جلسة تخطيط العملية قبل بدأ الهجوم



مثلما جاء في تصريح الاخ القائد احمدشاه "مسعود" الاميرالعام لمجلس شورى الجبهات الموحدة: ((لقد صمم مجلس الشورى في العام الجاري أن يقتلع جذوركل الالوية التي تقف حاجزا أمام مواقع المجاهدين وطرق عبورهم)) .

ولقد تمكن المجاهدون بعون الله وبقيادة الاخ غلام محمد "آرين‌بور" من تنفيذ عملية مزدوجة الاولى في كران التي تضم اللواء الثالث والكتيبة (٢٤) وفصيلة الخاد (المخابرات السرية) وفصيلة الشرطة وعدد من المليشيات أما الثانية فهي في منجان والتي تضم اللواء السادس آضافة الى عدد اكبر من المليشيات الحكومية .

أما الاحصاءات العملية لهذا الهجوم فتشير الى استسلام حوالي (٣٠٠) جندي من القوات الحكومية في (منجان) ومصرع (٢٩) آخرين اضافة الى الاستيلاء على عددكبير من الأسلحة والعتاد. ولقد استشهد من صفوف اخواننا (١٤) مجاهدا وأصيب (١١) آخرين بجروح .

ولأول مرة في تاريخ الفتوحات الكبيرة استطاع المجاهدون أن ينفذوا عمليتين الواحدة تلو الأخرى وفي وقت قصير وذلك وفق خطة مدروسة وتدريب شاق ومكثف قبل العملية. وكما ورد في التقرير فانه بعد يومين من هجوم المجاهدين على لواء كران وفتحه نفذوا عمليتهم على لواء منجان بقيادة الاخ المجاهد سيدنجم‌الدين حيث منّ الله عليهم بنصر مؤزر.

هذا وبفضل الله تعالي كل يوم يمر في عمر مجلس شورى الجبهات المتحدة تزداد قدرة المجاهدين القتالية كما وكيفا . فبالأمس كان عسيرا عليهم الهجوم والاستيلاء على قاعدة صغيرة ، واليوم ـ والحمدلله ـ لم تعد لديهم القدرة على السيطرة على لواء واحد فحسب بل على لواءين وخلال علمليتين متتاليتين . ومسيرتهم وفتوحاتهم المباركة هي شبيهة بما كبئة كانت مستقرة على منحدر، ولمابدأت بالحركة فان سرعتها أخذت في الارتفاع كلما طال الزمن .

بريد المجاهدون

* الأخ كوى محمد الصالح

فرنسا

الأعداد السابقة في طريقها إليك بإذن الله وشكرا على اشتراكك في المجلة .

* الأخ مرابط . ف

الجزائر

لازلنا ننتظر أصل الحوالة البريدية رقم (١٠٩٤) التي أرسلتها بمبلغ (١٥٢،٧٠) فرنك والمجلة في طريقها إليك إن شاء الله .

* الأخ أحمد محمدبودي

الكويت

وصلنا مبلغ الاشتراك في المجلة وشكرا على دعمك للرسالة الاعلامية كما نرجو دوام الاتصال .

* الأخ يوسف محمد

المملكة العربية السعودية

شكرا على دعمك للمجلة وحرصك على متابعة أخبار إخوانك في افغانستان والمجلة في طريقها إليك بانتظام إن شاء الله .

* بيت التمويل الكويتي .
* الأخ صالح بن عبد الرحمن القاضي .
* الأخ منصور بن عبد الرحمن البرغش .

وصلتنا المبالغ التي تفضلتم بإعادة تحويلها كمانود أن نشكركم على حسن تعاونكم معنا ونسأل الله أن يجازيكم عنا وعن الإسلام كل خير .

* الاخوة الكرام في مجلة الاصلاح

المغرب

تم تسجيل عنوان مؤسستكم ضمن زميلاتها علي قائمة التبادل الثقافي كما نرجو أن يتم نفس الأمر بالنسبة لمجلتنا .

* الأخ محمدبن محمد

هولندا

نرجو أن تتفضل بارسال قيمة الاشتراك السنوي وذلك دعما لإخوانك في افغانستان وتشجيعاًلنا على مواصلة رسالتنا الاعلامية .

* الأخ رياض محمدضياءالدين

مكة المكرمة

وصلتنا قصيمة الاشتراك ولم يتم إخبارنا من طرفكم عن مسألة المبلغ المحول إلى حسابنا . نرجو أن تتفضلوا مشكورين بمتابعة الموضوع .

O رمز البطولة و الصمود في افغانستان O رمز البطولة و الصمود في افغانستان O

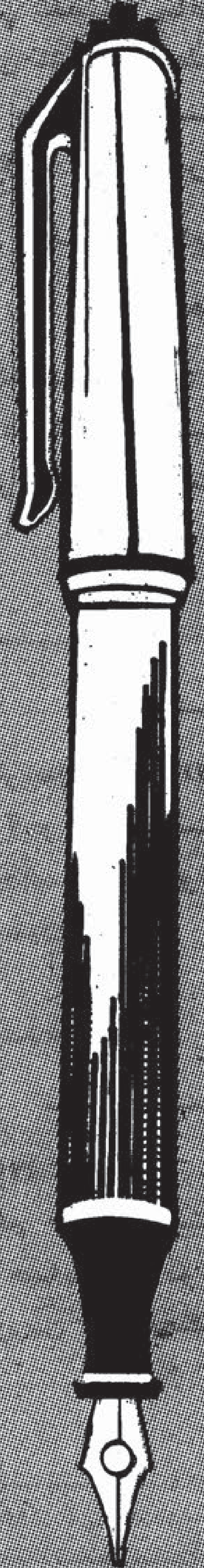
نزيف القلم

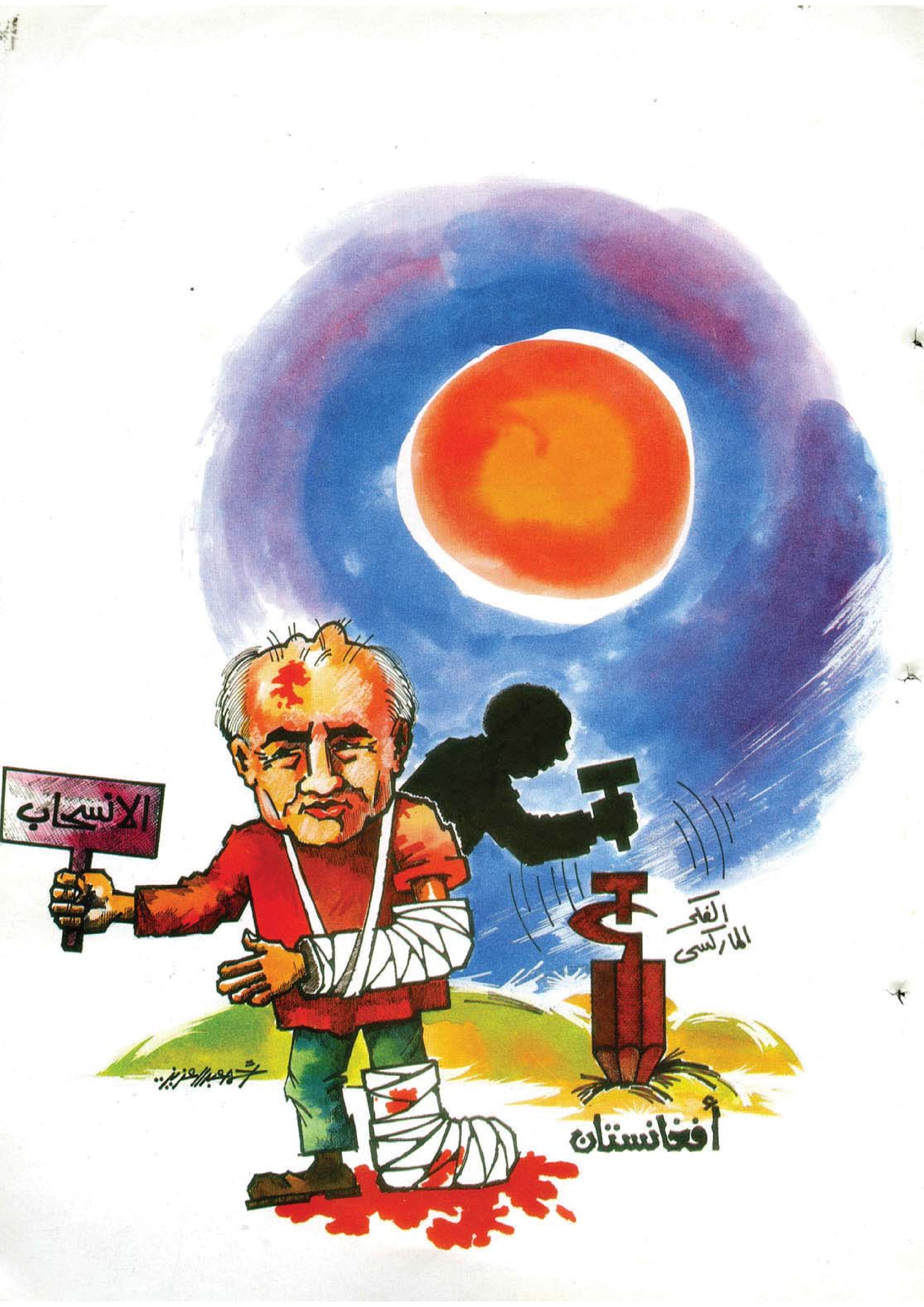
قلت - مداعبا - لأمير المنطقة التي كنت ازورها ، والتي وصلت إليها بعد مسيرة يومين وليلة من المشاق والأهوال عبر جبال أفغانستان وهضابها ... مالي أراكم لاتغيّرون طعامكم ، ولاتضيفون إليه شيئا ؟ فقد صارلي ثلاثة أيام معكم لم أجد فيها تغييرا في الطعام .. أليس عندكم شئ سوى الأرز ؟ .. الاتأكلون اللحم؟! فابتسم الرجل لي ابتسامة مريرة ، أخفت وراءها هموم أعوام عشرة من الجهاد.. وقال بأس وألم : إن حظك طيب معنا ، حيث جاءت زيارتك لنافي وقت نجدفية الأرز ، لقد مضت علينا أيام و شهور في هذا المكان وغيره لم نجدفي كثيرمنها مانقيم به صلبنا .. وقد رأيت في مسيرك إلينا صعوبة الطريق ووعورته ، والمخاطر التي تكتنفنا من الألغام في الأرض ، وغارات الطائرات من الجو ، والتي تزداد في بعض الأوقات حتى أن أحدنا لايستطيع أن يخرج من مخبأه لكي يقضي حاجته .. ونحن - والحمدلله - لسنا في ضيق ممانحن فيه ولامانتعرض له ، فهذه هوضريبة الجهاد ، وهذا هوسبيله ، وإنانعلم أن سلعة الله غالية لذلك فنحن نبذل دماءنا - أغلى ماعندنا - حتى نظفربها .. ولكننا كنا نظن في المسلمين نخوة وخيرا أفضل من هذا .. وقدجاءت زيارتك لنا في الشتاء ، ورأيت مانعيش فيه من جوع وبرد ، ووجدت مركزنا الذي تبلغ قوته خمسين مجاهدا لانملك فيه سوى ست بطانيات فقط يتبادلها الاخوة كل يوم فيما بينهم ، وفيهم من يؤثر إخوانه وينام كل يوم دون غطاء ، طالبا من الله الأجر والمثوبه ، ورأيت أنناأ كل في الافطار كل يوم ربع رغيف وكوبا من الشاي أن وجدنا وفي الغداء والعشاءالأرز دون إدام .. ولكن كل هذا لن يفل من عزمنا ، ولن يوهن قوتنا ، و سنتحمل الجوع والعطش ، والعري والبرد.. حتى يكتب الله لناالنصر أو الشهادة ..

ولكن أبلغ المسلمين الطاعمين الكاسين الآمنين في بيوتهم ، الذين يعيشون في الدفئ والراحة بين أهليهم وذويهم ، ينعمون باللقمة الطيبة ، والنومة الآمنة ، وينفقون أموالهم في الكماليات والمظاهر .. أن في بلاد الافغان رجال يعيشون منذ سنوات في الجوع والبرد والفزع ، لكنهم يحملون السلاح دفاعا عنكم وعن عقيدتكم ، يرتقبون وعدالله بالنصر أو الشهادة .

فإن أفقتم من سباتكم وعرفتم واجبهم عليكم فهو حقهم عليكم ويخلف الله لكم الأجر ، وإن ظللتم في سباتكم وإعراضكم وغيكم ، فارتقبوا وعدالله وجزاءه .

سكت لساني .. وأبانت دموعي ونزيف قلمي عن بعض ماتأثرت به .





الانسحاب
الفكر
الماركسى
أفغانستان

أبطالنا

المجاهد محمد عارف
القائد العام في محافظة كندر

▪ ولد الأخ محمد عارف سنة (١٣٣١هـ.ش) في قرية "ذاخيل" بمحافظة كندر.

▪ التحق بصفوف الحركة الاسلامية وهو في الصف الثاني الثانوي وتحمل مع إخوانه مهام العمل الاسلامي الشاقة.

▪ عمل بعد تخرجه في عدة مناصب كان آخرها مديرا للبنك الزراعي في مديرية (إمام صاحب) بمحافظة كندر.

▪ كان من أوائل المهاجرين وعمل في اللجنة المالية التابعة للجمعية فترة من الامن لكن أشواق الجهاد وصوت الرصاص دفعته إلى أن يودع المكتب ويعود إلى خنادق الجهاد من جديد.

▪ ذهب في البداية الى بدخشان ومنها إلى كنر ثم إلى كندر مسقط رأسه وذلك في سنة (١٩٨١م) ومن يومها وحتى الآن يعمل القائد العام للمجاهدين في محافظة كندز.

▪ له كثير من العمليات والمعارك التي خاضها ضد الروس أشهرها معركة (قرية جرار) سنة (١٩٨٣ م) وعملياته في منطقة "انجورباغ" (حديقة العنب).

▪ أسقط عددا من طائرات العدو ودمّر كثيرا من آلياته خلال عشرات المعارك التي قادها مع اخوانه كان أشهرها أسقاط طائرة من طراز (أنتينوف) تبين بعد إسقاطها مقتل عشرين من الضباط والجنود كما احرقت (أربع ملايين روبية أفغانية) كانت تحملها الطائرة إلى احدى الجهات.

▪ نسأل الله أن يوفق الأخ محمد عارف في قيادته وأن يكتب له ولأخوانه النصر دائما.

القائد "محمد عارف"